

أسماء الكتب الموضوعية في المصنفات

الحديثة

(دراسة تطبيقية على الكتب الثمانية)

د. محمد بن أحمد باجابر

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز بمكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد الا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، وبعد .

فهذه دراسة موضوعية تطبيقية تبحث ، في أسماء الكتب الموضوعية في المصنفات الحديثية ، وتناقش العلاقة بين هذه التسميات من حيث التماثل أو التشابه أو الاختلاف ، كما تبرز التسميات المتفق عليها وغير المتفق عليها ، والتسميات غير الغالبة والمفردة ، كما تناقش الأسماء الغريبة وغير الظاهرة ، وما تتضمنه هذه التسميات من فقه إلى غير ذلك من مباحث جزئية .

ولاشك أن هذه الأمور من المهم معرفتها ، فهي مفيدة في معرفة مناهج العلماء في توبيههم المصنفات وتقسيمهم المؤلفات ، مما ييسر الرجوع إليها والإفادة منها ، وهي من الموضوعات التي أحسبها في حدود علمي ، أنها لم تبحث بشكل كافٍ ، وإن كان بعض هذه المباحث معروفاً معرفة نسبية ، لكنها غير مدعومة بالدليل والحجة .

وقد تم البحث من خلال دراسة تطبيقية على ثمانية من كتب السنة المطهرة ، وهي الكتب المعتمدة ، وقد تمت الدراسة من خلال أربعة مطالب ، وهي كالتالي :

المطلب الأول : العلاقة بين المصنفات من حيث تسمية الكتب الموضوعية

المطلب الثاني : التسمية المتفق عليها وغير المتفق عليها

المطلب الثالث : شرح الأسماء الغريبة أو غير الظاهرة

المطلب الرابع : فقه تراجم الكتب

الكتاب الأول - بيروت - الطبعة الثانية - ٢٠٠٢
الكتاب الثاني - بيروت - الطبعة الثانية - ٢٠٠٢
الكتاب الثالث - بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٩٦
الكتاب الرابع - بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٩٦
الكتاب الخامس - بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٩٦
الكتاب السادس - بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٩٦
الكتاب السابع - بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٩٦
الكتاب الثامن - بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٩٦
الكتاب التاسع - بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٩٦
الكتاب العاشر - بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٩٦

المراد بالكتب الثمانية :

- والمراد بالكتب التي تمت الدراسة عليها ، مع بيان النسخ المعتمدة في البحث هي :
- ١- كتاب الموطأ ، للإمام أبي عبدالله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي ، المتوفى سنة ١٧٩ هـ ، برواية يحيى الليثي ^(١).
 - ٢- صحيح البخاري ، (الجامع الصحيح المسند من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ^(٢).
 - ٣- صحيح مسلم (الجامع الصحيح) ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، المتوفى سنة ٢٦١ هـ ^(٣).
 - ٤- سنن أبي داود ، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني ، المتوفى سنة ٢٧٥ هـ ^(٤).
 - ٥- جامع الترمذي ، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الترمذي ، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ ^(٥).

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٨/٨ ، وقد اعتمدت في الدراسة على النسخة التي حققها د. بشار عواد معروف ط ٢ ، دار الغرب الإسلامي ١٤١٧ هـ ، مع الاستفادة من النسخة التي صححها ورقمها محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٦ هـ .

(٢) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٩١/١٢ ، وقد اعتمدت في الدراسة على النسخة التي بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، تصحيح محب الدين الخطيب ، القاهرة ، دار الريان ، ط ١- ١٤٠٧ هـ .

(٣) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٢ ، وقد اعتمدت في الدراسة على النسخة التي صححها ورقمها محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

(٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢٠٣/١٣ ، وقد اعتمدت في الدراسة على النسخة التي راجعها محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر .

(٥) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢٧٠/١٣ ، وقد اعتمدت في الدراسة على النسخة التي بتحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٩٩٨ م .

- ٦- سنن النسائي الصغرى ، للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، المتوفى سنة ٣٠٣ هـ ^(١).
 - ٧- سنن ابن ماجه ، للإمام أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله ابن ماجه القزويني ، المتوفى سنة ٢٧٣ هـ ^(٢).
 - ٨- سنن الدارمي ، للإمام أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي السمرقندي ، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ^(٣).
- وسبب هذا التحديد وحصر الدراسة في هذه الكتب الثمانية ، هو أن هذه الكتب قد وصفت في مجموعها بأنها الأصول الستة أو الخمسة ، أو الكتب الستة ، حيث اتفق المحدثون على عد خمسة منها من الكتب الأصول ، (وهي صحيحي البخاري ومسلم ، وجامع الترمذي ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي) ، واكتفى المتقدمون بهذه الخمسة وعدوها أصول كتب الحديث ، وأضاف بعضهم سادساً ، ووقع الخلاف في هذا السادس : فمنهم من عد الموطأ سادساً ، ومنهم من عد سنن ابن ماجه هو السادس ، ومنهم من عد سنن الدارمي سادساً ^(٤).

فلا يخرج كتاب من هذه الكتب الثمانية عن كونه وُصِفَ بأنه أحد أصول السنة ، سواء باتفاق في ذلك ، أو اختلاف فيه ، فكان اعتناء أهل العلم بهذه الكتب وعدّهم لها

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٢٥/١٤ ، وقد اعتمدت في الدراسة على النسخة التي بعناية وترقيم عبدالفتاح أبوغدة ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ ، بيروت ، مكتب المطبوعات الإسلامية .

(٢) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢٧٧/١٣ ، وقد اعتمدت في الدراسة على النسخة التي بتحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر .

(٣) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢٢٤/١٢ ، وقد اعتمدت في الدراسة على النسخة التي بتحقيق حسين أسد ، ط ١ ، دار المغني ، الرياض ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤٢١ هـ .

(٤) انظر : النكت على ابن الصلاح لابن حجر ٤٨٦/١ ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ١٤٧٣/٢ ، والرسالة المستطرفة للكاتب ١٣ ، والحديث والمحدثون محمد أبو زهو ٤١٩ .

المطلب الأول :

العلاقة بين المصنفات من حيث

تسمية الكتب الموضوعية :

وقد حدث اتفاق بينهم جميعاً أو بين بعضهم على تسمية بعض الكتب ، كما حدث تشابه وتقارب في التسمية أحياناً ، و اختلاف وتغاير في التسمية أحياناً أخرى .

ويمكن أن نجمل الكلام على تسمية الكتب الموضوعية ، ونبين العلاقة بينها من حيث التسمية في ثلاث علاقات رئيسة وهي : العلاقة الأولى : التماثل والتطابق ، والعلاقة الثانية : التشابه والتقارب ، والعلاقة الثالثة : الاختلاف والتغاير .

العلاقة الأولى : التماثل والتطابق :

وقد وقع التماثل والتطابق بين أسماء كثير من الكتب الموضوعية في المصنفات الثمانية ، وقد حصل التماثل في سبعة وستين اسماً من أسماء الكتب الموضوعية ، على اختلاف في هذا التماثل من حيث الأغلبية أو عدمها ، فبعض أسماء الكتب يحصل بينها التماثل في جميع المصنفات الثمانية ، وبعضها يحصل بينها التماثل عند الأكثر ، وبعضها يحصل بينها التماثل عند الأقل ، وسيأتي بيان ذلك تفصيلاً في المطلب الثاني إن شاء الله تعالى ، وهذه أمثلة للتماثل في تسمية الكتب الموضوعية :

رقم	اسم الكتاب	الأول : التماثل والتطابق
١	الصلاة	(ط) (١) ، (خ) (٨) ، (م) (٤) ، (د) (٢) ، (ت) (٢) ، (س) (٥) ، (ج) (٢) ، (دي) (٢) .
٢	الزكاة	(ط) (٣) ، (خ) (٢٤) ، (م) (١٢) ، (د) (٣) ، (ت) (٧) ، (س) (٢٣) ، (ج) (٨) ، (دي) (٣) .
٣	النكاح	(ط) (١٤) ، (خ) (٦٧) ، (م) (١٦) ، (د) (٦) ، (ت) (١١) ، (س) (٢٦) ، (ج) (٩) ، (دي) (١١) .

الكتب الأصول ، هو سبب العناية بها وجعلها محور الدراسة في هذا البحث .
الرموز المستخدمة في البحث : هي كالتالي : موطأ مالك (ط) ، صحيح البخاري (خ) ، صحيح مسلم (م) ، سنن أبي داود (د) ، جامع الترمذي (ت) ، سنن النسائي (س) ، سنن ابن ماجه (ج) ، سنن الدارمي (دي) .

تمهيد : عن تسمية الكتب الموضوعية :

وأسماء الكتب الموضوعية تدل على مضمونها ومحتواها ، وقد اختار أصحاب المصنفات الثمانية أسماء لكتبهم الموضوعية ، للدلالة على موضوعها ، والإشارة إلى مضمونها ، وما تحويه من أبواب علمية .

وهذه الأسماء تكون في الأكثر الأعم ، يغلب عليها صفة العموم والشمول ، وذلك بسبب الاختصار المطلوب في التسميات ، ويكون غالباً عنوان عام جامع ، يشمل جميع أبوابه ، ويصدق على كل أحاديثه المذكورة ضمنه ، ولو بوجه من الوجوه ، وقد يكون العنوان ببعض أبوابه أكثر التصاقاً وقرباً ، من البعض الآخر .

وتتركز فائدة تسمية الكتب الموضوعية في الدلالة على الحديث المطلوب ، وسهولة البحث عنه ، وسرعة الوصول إليه ، وهذه أعظم فوائده ، أما فقه الكتاب فإنه لا يظهر غالباً من هذه التسميات ، وذلك بسبب عمومها ، ولاشتمال الكتاب على مسائل كثيرة لا يمكن إجمالها في تسمية الكتاب ، ولذلك فقد قامت تراجم الأبواب بهذا الدور فضمنت في الغالب فقه الحديث ومسائله .

ولاختيار أسماء الكتب الموضوعية في المصنفات الثمانية عوامل عديدة ، من أهمها مضمون هذه الكتب ، وما تشتمل عليه من أبواب وأحاديث ، فموضوع الباب من أهم عوامل اختيار اسمه .

كما أن اجتهاد المؤلف العلمي ، وكذلك ذوقه اللغوي له أثر بالغ في تسميته للكتب الموضوعية .

نفس المعنى أو قريب منه ، ومن أمثلة هذا التشابه في أسماء الكتب الموضوعية مايلي :

١- مثل التعبير بكتاب (الصوم) كما عند البخاري والترمذي وأبو داود والدارمي (خ ٣٠، ت ٨، د ٨، دي ٤)، والتعبير بكتاب (الصيام) كما هو عند الباقيين وهم : (ط ٤، م ١٣، س ٢٢، ج ٧).

٢- ومن ذلك أيضاً التعبير بكتاب (الديات) كما هو عند الأكثر وهم : (خ ٨٧، د ٣٣، ت ١٦، ج ٢١، دي ١٥)، أو التعبير بكتاب (العقول) كما فعل مالك (ط ٢٩).

وهذا جدول لبيان الاختلاف والتغاير بسبب التعبير باللفظ المرادف

الأول : التشابه بسبب استعمال اللفظ المرادف	
١ (الصوم) (خ ٣٠، ت ٨، د ٨، دي ٤)	(الصيام) (ط ٤، م ١٣، س ٢٢، ج ٧)
٢ (الحج) (ط ٦، خ ٢٥، م ١٥، ت ٩)	(المناسك) (د ٥، ج ٢٥، دي ٥)
٣ (الأضاحي) (خ ٧٣، م ٣٥، ت ١٩، ج ٢٦، دي ٦)	(الضحايا) (ط ٩، د ١٠، س ٤٣)
٤ (الديات) (خ ٨٧، د ٣٣، ت ١٦، ج ٢١، دي ١٥)	(العقول) (ط ٢٩)
٥ (المناقب) (خ ٦١، ت ٤٩)	(الفضائل) (م ٤٣)
٦ (الهبة) (خ ٥١)	(التخل) (س ٣١)

الصورة الثانية : التشابه باستعمال المفرد والجمع :

والصورة الثانية من التشابه التعبير بصيغة المفرد أو بصيغة الجمع ، ومن أمثلة هذا التشابه في أسماء الكتب الموضوعية مايلي :

١- تعبير البخاري بـ (الرهن) (خ ٤٨) بصيغة المفرد ، بينما عبر ابن ماجه بالجمع فقال : (الرهن) (ج ١٦).

٤ البيوع	(ط) (١٧)، (خ) (٣٤)، (م) (٢١)، (د) (١٧)، (ت) (١٤)، (س) (٤٤)، (دي) (١٨).
٥ الوصايا	(خ) (٥٥)، (د) (١٢)، (ت) (٣٠)، (س) (٣٠)، (ج) (٢٢)، (دي) (٢٢).
٦ اللباس	(خ) (٧٧)، (د) (٢٦)، (ت) (٢٤)، (ج) (٣٢).
٧ العلم	(خ) (٣)، (م) (٤٧)، (د) (١٩)، (ت) (٤١).
٨ الأدب	(خ) (٧٨)، (د) (٣٥)، (ت) (٤٣)، (ج) (٣٣).
٩ الحج	(ط) (٦)، (خ) (٢٥)، (م) (١٥)، (ت) (٩).
١٠ الرؤيا	(م) (٤٢)، (ت) (٣٤)، (دي) (١٠).
١١ الصوم	(خ) (٣٠)، (د) (٨)، (ت) (٨)، (دي) (٤).
١٢ الأحكام	(خ) (٩٣)، (ت) (١٥)، (ج) (١٣).
١٣ الإيمان	(خ) (٢)، (م) (١)، (ت) (٤٠).
١٤ الاستئذان	(خ) (٧٩)، (دي) (١٩).
١٥ الأذان	(خ) (١٠)، (س) (٧).
١٦ تفسير القرآن	(خ) (٦٥)، (ت) (٤٧).

العلاقة الثانية : التشابه والتعارب :

والتشابه مرحلة وسط بين التماثل والتطابق ، وبين الاختلاف والتباين ، وله صور عديدة ، فهو يشمل : استعمال الألفاظ المترادفة ، واستعمال اللفظ المفرد أو الجمع ، والتقديم والتأخير بين الألفاظ ، والاختصار في التسمية ، واستعمال العطف .

الصورة الأولى : التشابه باستعمال اللفظ المرادف :

فمن أسباب التشابه بين أسماء الكتب الموضوعية التعبير باللفظ المرادف ، فقد يعبر بعضهم بعبارة دالة على المراد ، ويعبر الآخر باللفظ المرادف ، أو عبارة أخرى تدل على

- ١- (الذباح والصيد) كذا سماه البخاري (خ ٧٢) ، وسماه مسلم والنسائي (الصيد والذباح) (م ٣٤ ، س ٤٢) ، بتقديم الصيد على الذباح .
- ٢- ومن ذلك أيضاً : (النذور والأيمان) كما سماه مالك والترمذي والدارمي (ط ٨ ، ت ٢٠ ، دي ١٤) بينما سماه الآخرون : (الأيمان والنذور) وهم : (خ ٨٣ ، د ١٦ ، س ٣٥) .

ولم أجد غير هذين المثالين للتشابه بالتقديم والتأخير .

الصورة الرابعة : التشابه بالاختصار :

وقد تكون العلاقة بين أسماء الكتب علاقة اختصار ، كأن يسميه بعضهم باسم ، ويسميه الآخر بالاسم نفسه حاذفاً منه كلمة ، وقد يكون الاختصار بحذف المضاف ، أو حذف المضاف إليه ، أو غير ذلك ، كل ذلك بدون اتفاق بينهم فيما يظهر ، إلا ما استفاده المتأخر من المتقدم .

ومن أمثلة الاختصار في أسماء الكتب الموضوعية ما يلي :

- ١- موضوع أوقات الصلاة ، أفرده البخاري في صحيحه وسماه : (مواقيت الصلاة) (خ ٩) ، وأفرده كذلك النسائي وسماه : (المواقيت) (س ٦) .
- ٢- موضوع قصر الصلاة بسبب السفر ، سماه البخاري في صحيحه (تقصير الصلاة) (خ ١٨) ، وسماه النسائي : (تقصير الصلاة في السفر) (س ١٥) .
- ٣- (تعبير الرؤيا) كذا سماه ابن ماجه (جه ٣٥) ، واقتصر البخاري على المضاف لسماءه : (التعبير) (خ ٩١) ، واقتصر غيره على المضاف إليه فسماه : (الرؤيا) وهم : (م ٤٢ ، ت ٣٤ ، دي ١٠) .
- وهناك أمثلة أخرى قليلة ، لهذا النوع من الاختصار في الأسماء ، وهذا جدول لبيان الاختصار في التسمية :

- ٢٩٨٢ ومن ذلك أيضاً كتاب (الوصية) بالمفرد كما فعل مالك ومسلم (ط ٢٣ ، م ٢٥) ، وكتاب (الوصايا) بالجمع كما فعل الباقون وهم : (خ ٥٥ ، د ١٢ ، ت ٣٠ ، س ٣٠ ، جه ٢٢ ، دي ٢٢) .
- إلى غير ذلك من الأمثلة القليلة المحدودة ، وهذا جدول لبيان التشابه بسبب التعبير بالمفرد والجمع :

الثاني : التشابه بسبب التعبير بصيغة المفرد أو بصيغة الجمع		
١	(الصوم) (خ ٣٠ ، ت ٨ ، ٨٥ ، دي ٤)	(الصيام) (ط ٤ ، م ١٣ ، س ٢٢ ، جه ٧)
٢	(الحج) (ط ٦ ، خ ٢٥ ، م ١٥٥ ، ت ٩)	(المناسك) (د ٥٥ ، جه ٢٥ ، دي ٥)
٣	(الأضاحي) (خ ٧٣ ، م ٣٥ ، ت ١٩ ، جه ٢٦ ، دي ٦)	(الضحايا) (ط ٩ ، د ١٠ ، س ٤٣)
٤	(الديات) (خ ٨٧ ، د ٣٣ ، ت ١٦ ، جه ٢١ ، دي ١٥)	(العقول) (ط ٢٩)
٥	(المناقب) (خ ٦١ ، ت ٤٩)	(الفضائل) (م ٤٣)
الثاني : التشابه بسبب التعبير بصيغة المفرد أو بصيغة الجمع	(الهبه) (خ ٥١)	(التخل) (س ٣١)

الصورة الثالثة : التشابه بالتقديم والتأخير :

وقد يكون التشابه في التسمية بالتقديم والتأخير مع اتحاد الألفاظ ، ومن أمثلة التقديم والتأخير في أسماء الكتب الموضوعية ما يلي :

الرابع : التشابه بسبب الاختصار

١	مواقيت الصلاة (خ ٩)	المواقيت (س ٦)
٢	تقصير الصلاة في السفر (س ١٥)	تقصير الصلاة (خ ١٨)
٣	صلاة الاستسقاء (م ٩)	الاستسقاء (خ ١٥، س ١٧)
٤	صلاة العيدين (م ٨، س ١٩)	العيدين (خ ١٣، ت ٥)
٥	مناسك الحج (س ٢٤)	المناسك (د ٥، ج ٢٥، دي ٥، الحج (ط ٦، خ ٢٥، م ١٥، ت ٩)
٦	تفسير القرآن (خ ٦٥، ت ٤٤)	التفسير (م ٥٤)
٧	تعبير الرؤيا (ج ٣٥)	التعبير (خ ٩١، الرؤيا (م ٤٢، ت ٣٤، دي ١٠)

الصورة الخامسة : التشابه باستعمال أسلوب العطف :

وقد تكون العلاقة بين أسماء الكتب علاقة التشابه بسبب استعمال أسلوب العطف وتركه ، كان يسميه بعضهم باسم ، ثم يسميه الآخر بالاسم نفسه مع زيادة وهي العطف على الأصل ، ومن أمثلة ذلك :

١- (اللباس والزينة) كذا سماه مسلم (م ٣٧) واقتصر غيره على المعطوف عليه فسماه : (اللباس) وهم : (خ ٧٧، د ٢٦، ت ٢٤، ج ٣٢) ، بينما اقتصر النسائي على المعطوف فسماه : (الزينة) (س ٤٨) .

٢- (العتق والولاء) كما سماه مالك (ط ٢٤) ، بينما اقتصر غيره على المعطوف عليه فسموه : (العتق) ، وهم : (خ ٤٩، م ٢٠، د ٢٣، ج ١٩) .

٣- (الذبايح والصيد) كذا سماه البخاري (خ ٧٢) ، وسماه مسلم والنسائي (الصيد والذبايح) (م ٣٤، س ٤٢) ، بتقديم الصيد على الذبايح ، وزاد مسلم عبارة : "وما

يؤكل من الحيوان" ، بينما اقتصر غيرهم على أحد المعطوفين : فسماه بعضهم : (الذبايح) وهم : (ج ٢٧، ط ٢٤) ، وسماه جماعة : (الصيد) وهم : (ط ١١، ت ١٨، د ١١، ج ٢٨، دي ٧) .

وهذا النوع أمثلته كثيرة بالنسبة للصور السابقة ، وهذا جدول لبيان استعمال العطف في التسمية :

الخامس : التشابه باستعمال العطف	
١	(اللباس) (خ ٧٧، د ٢٦، ت ٢٤، ج ٣٢) (الزينة) (س ٤٨)
٢	(العتق) (خ ٤٩، م ٢٠، د ٢٣، ج ١٩)
٣	(الذبايح) (ط ١٠، ج ٢٧) (الصيد) (ط ١١، ت ١٨، د ١١، ج ٢٨، دي ٧)
٤	(المساجد) (س ٨)
٥	(البر والصلة) (ت ٢٧)
٦	(الطلاق) (ط ١٥، خ ٦٨، م ١٨، د ٧، س ٢٧، ج ١٠، دي ١٢)
٧	(الزهد) (ت ٣٦، ج ٣٧)
٨	(الفن) (خ ٩٢، د ٢٩، ت ٣٣، ج ٣٦)
٩	(الجهاد) (ط ٧، د ٩، ت ٢٣، س ٢، ج ٢٤، دي ١٦)
١٠	(القراءات) (د ٢٤، ت ٤٦)
١١	(الحيض) (خ ٦، م ٣)
١٢	(الإيمان) (خ ٢، م ١، ت ٤٠)
١٣	(الاستئذان) (خ ٧٩، دي ١٩)
١٤	(الطهارة) (م ٢، د ١، ت ١، س ١)

٥	(التهجد) (خ ١٩)	(قيام الليل وتطوع النهار) (س ٢٠)
٦	(فرض الخمس) (خ ٥٧)	(قسم الفياء) (س ٣٨)
٧	(الأحكام) (خ ٩٣ ، ت ١٥)	(الإمارة) (م ٣٣) ، (البيعة) (س ٣٩)
٨	(الرقاق) (خ ٨١ ، دي ٢٠)	(الزهد) (ت ٣٦ ، جه ٣٧)
٩	(صفة الجنة) (ت ٣٨)	(الجنة وصفة نعيمها وأهلها) (م ٥١)
١٠	(الغازي) (خ ٦٤)	(السير) (ت ٢١ ، دي ١٧)
١١	(الوضوء) (خ ٤)	(المياه) (س ٢)

١٥	(الفسل) (خ ٥)	(الفسل واليتم) (س ٤)
١٦	(القسامة) (ط ٣٠ ، س ٤٥)	(القسامة والمخربين والقصاص والديات) (م ٢٨)
١٧	(الهبة) (خ ٥١ ، س ٣)	(الولاء والهبة) (ت ٣١)
١٨	(المساقاة) (ط ١٩)	(المساقاة والمزارعة) (م ٢٢) (الشرب والمساقاة) (خ ٤٢)

العلاقة الثالثة : الاختلاف والتغاير :

فقد يكون الاختلاف في التسمية والتباين في الألفاظ مع اتحاد المعنى ، وعدم اختلاف دلالة الجملة ، من غير استعمال اللفظ المرادف ، ومن أمثلة هذا الاختلاف والتغاير في أسماء الكتب الموضوعية مايلي :

١- موضوع البيوع ، فقد اختلف عباراتهم في تسمية هذا الكتاب على السمين الثمين ، فسماه الأكثر : (البيوع) وهم : (ط ١٧ ، خ ٣٤ ، م ٢١ ، د ١٧ ، ت ١٤ ، س ٤٤ ، دي ١٨) ، بينما انفرد ابن ماجه بتسميته : (التجارات) (جه ١٢) .
وهذا جدول لبيان الاختلاف والتغاير في التسمية مع اتحاد المعنى :

الثالث : الاختلاف والتغاير في التسمية مع اتحاد المعنى

١	(البيوع) (ط ١٧ ، خ ٣٤ ، م ٢١ ، د ١٧ ، ت ١٤ ، س ٤٤ ، دي ١٨)	(التجارات) (جه ١٢)
٢	(تقصير الصلاة) (خ ١٨) ، (تقصير الصلاة) في السفر) (س ١٥)	(صلاة المسافرين وقصرها) (م ٦) (السفر) (ت ٦)
٣	(التعبير) (خ ٩١)	(الرؤيا) (م ٤٢ ، ت ٣٤ ، دي ١٠)
٤	(الزينة) (س ٤٨)	(اللباس) (خ ٧٧ ، د ٢٦ ، ت ٢٤ ، جه ٣٢)

- ١١- (كتاب الوصايا) : وقد اتفق ستة منهم على هذه التسمية وهم : (خ) (٥٥) ، (د) (١٢) ، (ت) (٣٠) ، (س) (٣٠) ، (ج) (٢٢) ، (دي) (٢٢) .
- ١٢- (كتاب الأضاحي) : وقد اتفق خمسة منهم على هذه التسمية وهم : (خ) (٧٣) ، (م) (٣٥) ، (ت) (١٩) ، (ج) (٢٦) ، (دي) (٦) .
- ١٣- (كتاب الأطعمة) : وقد اتفق خمسة منهم على هذه التسمية وهم : (خ) (٧٠) ، (د) (٢١) ، (ت) (٢٥) ، (ج) (٢٩) ، (دي) (٨) .
- ١٤- (كتاب الديات) : وقد اتفق خمسة منهم على هذه التسمية وهم : (خ) (٨٧) ، (د) (٣٣) ، (ت) (١٦) ، (ج) (٢١) ، (دي) (١٥) .
- ١٥- (كتاب الصيد) : وقد اتفق خمسة منهم على هذه التسمية وهم : (ط) (١١) ، (د) (١١) ، (ت) (١٨) ، (ج) (٢٨) ، (دي) (٧) .
- ١٦- (كتاب الطهارة) : وقد اتفق خمسة منهم على هذه التسمية وهم : (م) (٢) ، (ت) (١) ، (د) (١) ، (س) (١) ، (دي) (١) .

جدول بالتسمية المتفق عليها والغالبة (١٦)

رقم	اسم الكتاب	العدد	الموضوع	رقم	اسم الكتاب	العدد	الموضوع
١	الأشربة	٨	أحكام	١	البيوع	٧	أحكام
٢	الزكاة	٨	أحكام	٢	الجنائز	٧	أحكام
٣	الصلاة	٨	أحكام	٣	الحدود	٧	أحكام
٤	النكاح	٨	أحكام	٤	الطلاق	٧	أحكام
				٥	الفرائض	٧	أحكام
رقم	اسم الكتاب	العدد	الموضوع	رقم	اسم الكتاب	العدد	الموضوع
١	الجهاد	٦	أحكام	١	الأضاحي	٥	أحكام

٢	الوصايا	٦	أحكام	٢	الأطعمة	٥	أحكام
				٣	الديات	٥	أحكام
				٤	الصيد	٥	أحكام
				٥	الطهارة	٥	أحكام

ومن خلال التأمل فيما سبق نستخرج الأمور التالية :

- ١- هناك أربعة كتب موضوعية اتفقت المصنفات الثمانية على تسميتها وهي : الأشربة ، والزكاة ، والصلاة ، والنكاح .
- ٢- وهناك خمسة كتب موضوعية اتفقت سبعة من المصنفات الثمانية على تسميتها وتركها واحد منهم ، ثلاثة من هذه الكتب تركها الثامن فلم يوردها أصلاً ، وهي : الجنائز ، والحدود ، والفرائض ، واثان منها خالف الثامن في تسميتها وهما : البيوع ، والطلاق .
- ٣- وهناك كتابان موضوعيان اتفقت ستة مصنفات على تسميتها ، وهما : الجهاد ، والوصايا .
- ٤- وهناك خمسة كتب موضوعية اتفقت على تسميتها خمسة منهم ، وهي : الأضاحي ، والأطعمة ، والديات ، والصيد ، والطهارة .
- ٥- نلاحظ أن جميع التسميات المتفق عليها والأغلبية منحصرة في موضوع الأحكام .
- ٦- نجد أن النسائي أكثرهم مخالفة فقد خالف في تسمية ستة كتب (٦) مما سبق ، يليه مالك ومسلم فقد خالفا في تسمية خمسة كتب (٥) ، ثم البخاري فقد خالف في تسمية ثلاثة كتب (٣) ، ثم ابن ماجه فقد خالف في تسمية كتابين (٢) ، ثم أبو داود والترمذي والدارمي فقد خالف كل منهم في تسمية كتاب واحد (١) .

جدول يحدد الاتفاق والمخالفة بين هذا القسم من التسمية :

المؤلف	س	ط	م	خ	ج	د	ت	دي	المجموع
عدد الاتفاق	١٠	١١	١	١	١	١	١٥	١	١٠٤

				١	٣	٤	٥	٥	
عدد المخالفة	٦	٥	٥	٢	٣	٢	١	١	٢٤
									١٢٨

القسم الثاني: (التسمية غير الغالبة):

وهي التسمية التي اتفق على التسمية بها (اثنان أو ثلاثة أو أربعة) من هذه المصنفات الحديثة، فهي ليست تسمية مفردة، حيث استعملها أكثر من مصنف من هذه المصنفات، كما أنها ليست غالبة، حيث لم يستعملها أكثر من أربعة منهم. وعدد الكتب غير الغالبة في تسميتها، واحد وخمسون كتاباً موضوعياً (٥١) كتاباً، ونعرضها في الجدول التالي، مع بيان عدد المصنفات التي اتفقت عليها، وأرقام كتبها:

الرقم	اسم الكتاب	العدد	الكتب التي ذكرتها من الكتب الثمانية	الرقم الكتاب	اسم الكتاب	العدد	الكتب التي ذكرتها من الكتب الثمانية
١	الأدب	٤	(خ) (٧٨)، (د) (٣)، (ت) (٤٣)، (ج) (٣٣)	٢٧	الأذان	٢	(خ) (١٠)، (س) (٧)
٢	الجمعة	٤	(خ) (١١)، (م) (٧)، (ت) (٤)، (س) (١٤)	٢٨	الاستئذان	٢	(خ) (٧٩)، (دي) (١٩)
٣	الحج	٤	(ط) (٦)، (خ) (٢٥)، (م) (١٥)، (ت) (٩)	٢٩	الاستسقاء	٢	(خ) (١٥)، (س) (١٧)
٤	الصوم	٤	(خ) (٣٠)، (د) (٨)، (ت) (٨)، (دي) (٤)	٣٠	تفسير القرآن	٢	(خ) (٦٥)، (ت) (٤٧)

٥	الصيام	٤	(ط) (٤)، (م) (١٣)، (س) (٢٢)، (ج) (٧)	٣١	الجهاد والسير	٢	(خ) (٥٦)، (م) (٣٢)
٦	الطب	٤	(خ) (٧٦)، (د) (٢٢)، (ت) (٢٨)، (ج) (٣١)	٣٢	الحيض	٢	(خ) (٦)، (م) (٣)
٧	العق	٤	(خ) (٤٩)، (م) (٢٠)، (د) (٢٣)، (ج) (١٩)	٣٣	الدعوات	٢	(خ) (٨٠)، (ت) (٤٨)
٨	العلم	٤	(خ) (٣)، (م) (٤٧)، (د) (١٩)، (ت) (٤١)	٣٤	الذبايح	٢	(ط) (١٠)، (ج) (٢٧)
٩	الفتن	٤	(خ) (٩٢)، (د) (٢٩)، (ت) (٣٣)، (ج) (٣٦)	٣٥	الرفاق	٢	(خ) (٨١)، (دي) (٢٠)
١٠	اللباس	٤	(خ) (٧٧)، (د) (٢٦)، (ت) (٢٤)، (ج) (٣٢)	٣٦	الزهد	٢	(ت) (٣٦)، (ج) (٣٧)
١١	اللغة	٤	(خ) (٤٥)، (م) (٣١)، (د) (٤)، (ج) (١٨)	٣٧	السير	٢	(ت) (٢١)، (دي) (١٧)
١٢	الأحكام	٣	(خ) (٩٣)، (ت) (١٥)، (ج) (١٣)	٣٨	السهر	٢	(خ) (٢٢)، (س) (١٣)
١٣	الأضحية	٣	(ط) (٢٢)، (م) (٣٠)، (د) (١٨)	٣٩	الشهادات	٢	(خ) (٥٢)، (ت) (٣٥)

١٤	الإيمان	٣	(خ) (٢) ، (م)	٤٠	صلاة	٢	(خ) (١٢) ، (س)
			(١) ، (ت) (٤٠)		الخوف		(١٨)
١٥	الأيمان والنذور	٣	(خ) (٨٣) ، (د)	٤١	صلاة العیدین	٢	(م) (٨) ، (س)
			(١٦) ، (س) (٣٥)				(١٩)
١٦	الاعتكاف	٣	(ط) (٥) ، (خ)	٤٢	العیدین	٢	(خ) (١٣) ، (ت)
			(٣٣) ، (م) (١٤)				(٥)
١٧	الرويا	٣	(م) (٤٢) ، (ت)	٤٣	فضائل الصحابه	٢	(خ) (٦٢) ، (م)
			(٣٤) ، (دي) (١٠)				(٤٤)
١٨	الرضاع	٣	(ط) (١٦) ، (م)	٤٤	القسامه	٢	(ط) (٣٠) ، (س)
			(١٧) ، (ت) (١٢)				(٤٥)
١٩	الشفعة	٣	(ط) (٢١) ، (خ)	٤٥	الكفارات	٢	(خ) (٨٤) ، (ج)
			(٣٦) ، (ج)				(١١)
٢٠	الضحايا	٣	(ط) (٩) ، (د)	٤٦	المكاتب	٢	(ط) (٢٥) ، (خ)
			(١٠) ، (س)				(٥٠)
٢١	العقيقة	٣	(ط) (١٢) ، (خ)	٤٧	المناقب	٢	(خ) (٦١) ، (ت)
			(٧١) ، (س)				(٤٩)
٢٢	فضائل القرآن	٣	(خ) (٦٦) ، (ت)	٤٨	الهيات	٢	(م) (٢٤) ، (ج)
			(٤٥) ، (دي)				(١٤)
٢٣	القدر	٣	(خ) (٨٢) ، (م)	٤٩	الهبة	٢	(خ) (٥١) ، (س)
			(٤٦) ، (ت) (٣٢)				(٣٢)
٢٤	الكسوف	٣	(خ) (١٦) ، (م)	٥٠	الوتر	٢	(خ) (١٤) ، (ت)
			(١٠) ، (س) (١٦)				(٣)

٢٥	المناسك	٣	(د) (٥) ، (ج)	٥١	الوصية	٢	(ط) (٢٣) ، (م)
			(٢٥) ، (دي) (٥)				(٢٥)
٢٦	النذور والأيمان	٣	(ط) (٨) ، (ت)				
			(٢٠) ، (دي) (١٤)				

وتفصيلاً كالتالي :

١- هناك أحد عشر اسماً (١١) من هذه التسميات اتفق عليها أربعة منهم .

٢- هناك خمسة عشر اسماً (١٥) من هذه التسميات اتفق عليها ثلاثة منهم .

٣- هناك خمسة وعشرون اسماً (٢٥) من هذه التسميات اتفق عليها اثنان منهم .

وهذا مبين في الجدول التالي ، مع بيان التصنيف الموضوعي لكل كتاب :

رقم الكتاب	اسم الكتاب	العدد	الموضوع	اسم الكتاب	العدد	الموضوع	اسم الكتاب	العدد	الموضوع
١	الأدب	٤	الأدب	الأحكام	٣	أحكام	الأذان	٢	أحكام
٢	الجمعة	٤	أحكام	الأقضية	٣	أحكام	الاستئذان	٢	أدب
٣	الحج	٤	أحكام	الإيمان	٣	أحكام	الاستسقاء	٢	أحكام
٤	الصوم	٤	أحكام	الأيمان والنذور	٣	أحكام	تفسير القرآن	٢	التفسير
٥	الصيام	٤	أحكام	الاعتكا ف	٣	أحكام	الجهاد والسير	٢	أحكام
٦	الطب	٤	الأدب	الرضاع	٣	أحكام	الحيض	٢	أحكام
٧	العتق	٤	أحكام	الرويا	٣	أحكام	الدعوات	٢	الرقاق
٨	العلم	٤	أدب	الشفعة	٣	أحكام	الذبايح	٢	أحكام
٩	الفتن	٤	الفتن	الضحايا	٣	أحكام	الرقاق	٢	الرقاق
١٠	اللباس	٤	أحكام	العقيقة	٣	أحكام	الزهد	٢	الرقاق
١١	اللقطه	٤	أحكام	فضائل	٣	أحكام	السهر	٢	أحكام

القرآن	٣	العقائد	السير	٢	التاريخ
١٢	٣	أحكام <td>الشهادات <td>٢</td> <td>أحكام</td> </td>	الشهادات <td>٢</td> <td>أحكام</td>	٢	أحكام
١٣	٣	أحكام <td>صلاة <td>٢</td> <td>أحكام</td> </td>	صلاة <td>٢</td> <td>أحكام</td>	٢	أحكام
١٤	٣	أحكام <td>الخشوف <td>٢</td> <td>أحكام</td> </td>	الخشوف <td>٢</td> <td>أحكام</td>	٢	أحكام
١٥	٣	أحكام <td>صلاة <td>٢</td> <td>أحكام</td> </td>	صلاة <td>٢</td> <td>أحكام</td>	٢	أحكام
١٦	٢	العقائد <td>العقائد <td>٢</td> <td>أحكام</td> </td>	العقائد <td>٢</td> <td>أحكام</td>	٢	أحكام
١٧	٢	فضائل <td>الصحابة <td>٢</td> <td>المناقب</td> </td>	الصحابة <td>٢</td> <td>المناقب</td>	٢	المناقب
١٨	٢	القسماء <td>القسماء <td>٢</td> <td>أحكام</td> </td>	القسماء <td>٢</td> <td>أحكام</td>	٢	أحكام
١٩	٢	الكفارات <td>الكفارات <td>٢</td> <td>أحكام</td> </td>	الكفارات <td>٢</td> <td>أحكام</td>	٢	أحكام
٢٠	٢	المكاتب <td>المكاتب <td>٢</td> <td>أحكام</td> </td>	المكاتب <td>٢</td> <td>أحكام</td>	٢	أحكام
٢١	٢	المناقب <td>المناقب <td>٢</td> <td>المناقب</td> </td>	المناقب <td>٢</td> <td>المناقب</td>	٢	المناقب
٢٢	٢	الهبات <td>الهبات <td>٢</td> <td>أحكام</td> </td>	الهبات <td>٢</td> <td>أحكام</td>	٢	أحكام
٢٣	٢	الهبة <td>الهبة <td>٢</td> <td>أحكام</td> </td>	الهبة <td>٢</td> <td>أحكام</td>	٢	أحكام
٢٤	٢	الوتر <td>الوتر <td>٢</td> <td>أحكام</td> </td>	الوتر <td>٢</td> <td>أحكام</td>	٢	أحكام
٢٥	٢	الوصية <td>الوصية <td>٢</td> <td>أحكام</td> </td>	الوصية <td>٢</td> <td>أحكام</td>	٢	أحكام

التصنيف الشمولي للكتب غير الغالبة :

وهذه الكتب غير الغالبة ، قد جمعت جميع أنواع التصنيف الشمولي :
فبلغت الكتب الواردة في الأحكام ستة وثلاثين كتاباً (٣٦) ، وهي تشكل سبعين في
المائة تقريباً من عدد الكتب غير الغالبة (٧٠%) تقريباً .
وعدد الكتب الواردة في الأدب أربعة كتب (٤) ، وتشكل نسبة ثمانية في المائة (٨%)
تقريباً .

وعدد الكتب الواردة في الرقاق ثلاثة كتب (٣) ، وتشكل نسبة ستة في المائة (٦%) تقريباً .
وعدد الكتب الواردة في المناقب ثلاثة كتب (٣) ، وتشكل نسبة ستة في المائة (٦%) تقريباً .
وعدد الكتب الواردة في العقائد كتابان (٢) ، وتشكل نسبة أربعة في المائة (٤%) تقريباً .
وعدد الكتب الواردة في التفسير كتاب واحد (١) ، وتشكل نسبة اثنين في المائة (٢%)
تقريباً .
وعدد الكتب الواردة في التاريخ كتاب واحد (١) ، وتشكل نسبة اثنين في المائة (٢%)
تقريباً .
وعدد الكتب الواردة في الفتن كتاب واحد (١) ، وتشكل نسبة اثنين في المائة (٢%)
تقريباً .

وهذا جدول يلخص ما سبق ذكره :

التصنيف	الأحكام	الأدب	الرقاق	المناقب	العقائد	التفسير	التاريخ	الفتن	المجموع
العدد	٣٦	٤	٣	٣	٢	١	١	١	٥١
النسبة	٧٠%	٨%	٦%	٦%	٤%	٢%	٢%	٢%	

القسم الثالث : (التسمية المفردة)

وهي التسمية التي انفرد بها واحد فقط ، فلم يسم بها غيره ، ولم ترد في المصنفات
الشمولية إلا مرة واحدة فقط ، وعدد الكتب المفردة في تسميتها : مائة وأربعة وثلاثون
كتاباً موضوعياً (١٣٤) .
وهذا عرض لهذه التسميات ، مرتبة بحسب المصنفات الحديثة ، مع بيان رقم
الكتاب ، والتصنيف الموضوعي له .

أحكام	(٧٢)	الذبائح والصيد	خ	١٨
أحكام	(٤٨)	الرهن	خ	١٩
أحكام	(٣٥)	السلم	خ	٢٠
أحكام	(٤٢)	الشرب والمساقاة	خ	٢١
أحكام	(٤٧)	الشركة	خ	٢٢
أحكام	(٥٤)	الشروط	خ	٢٣
أحكام	(٥٣)	الصلح	خ	٢٤
أحكام	(٢٦)	العمرة	خ	٢٥
أحكام	(٢١)	العمل في الصلاة	خ	٢٦
أحكام	(٥)	الغسل	خ	٢٧
أحكام	(٣٩)	الكفالة	خ	٢٨
أحكام	(٢٧)	المحصر	خ	٢٩
أدب	(٧٥)	المرضى	خ	٣٠
أحكام	(٤٦)	المظالم والغصب	خ	٣١
التاريخ	(٦٤)	المغازي	خ	٣٢
أحكام	(٦٩)	التفقات	خ	٣٣
أحكام	(٤)	الوضوء	خ	٣٤
أحكام	(٤٠)	الوكالة	خ	٣٥
التاريخ	(٥٩)	بدء الخلق	خ	٣٦
التاريخ	(١)	بدء الوحي	خ	٣٧
أحكام	(١٨)	تقصير الصلاة	خ	٣٨
أحكام	(٢٨)	جزاء الصيد	خ	٣٩

التسمية المفردة (١٣٤)

١- الجامع للبخاري : وقد انفرد بسبع وأربعين تسمية (٤٧) ، وهو
أكثر الكتب انفرداً بالتسميات ، وهذه التسميات هي :

الرقم	المصنف	اسم الكتاب	رقمه	التصنيف
١	خ	أخبار الآحاد	(٩٥)	أدب
٢	خ	استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم	(٨٨)	أحكام
٣	خ	الإجارة	(٣٧)	أحكام
٤	خ	الإكراه	(٨٩)	أحكام
٥	خ	الأنبياء	(٦٠)	التاريخ
٦	خ	الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس	(٤٣)	أحكام
٧	خ	الاعتصام بالكتاب والسنة	(٩٦)	العقائد
٨	خ	التعبير	(٩١)	أدب
٩	خ	التمني	(٩٤)	أدب
١٠	خ	التهجيد	(١٩)	أحكام
١١	خ	التوحيد	(٩٧)	العقائد
١٢	خ	التييم	(٧)	أحكام
١٣	خ	الجزية والموادعة	(٥٨)	أحكام
١٤	خ	الحرث والمزارعة	(٤١)	أحكام
١٥	خ	الحوالة	(٣٨)	أحكام
١٦	خ	الحيل	(٩٠)	أدب
١٧	خ	الخصومات	(٤٤)	أحكام

أدب	(٤٨)	الزينة	س	١٢
أحكام	(٤٢)	الصيد والذبائح	س	١٣
أحكام	(٣٤)	العُمري	س	١٤
أحكام	(٤)	الغسل والتميم	س	١٥
أحكام	(٤١)	الفرع والعتيرة	س	١٦
أحكام	(٩)	القبلة	س	١٧
أحكام	(٨)	المساجد	س	١٨
أحكام	(٦)	المواقيت	س	١٩
أحكام	(٢)	المياه	س	٢٠
أحكام	(٣١)	الثَّخَل	س	٢١
أحكام	(٣٧)	تحريم الدم	س	٢٢
أحكام	(١٥)	تقصير الصلاة في السفر	س	٢٣
أحكام	(٣٦)	عشرة النساء	س	٢٤
أحكام	(٣٨)	قسم الفيء	س	٢٥
أحكام	(٤٦)	قطع السارق	س	٢٦
أحكام	(٢٠)	قيام الليل وتطوع النهار	س	٢٧
أحكام	(٢٤)	مناسك الحج	س	٢٨

٢- الجامع لمسلم : وقد انفرد بأربع وعشرين تسمية (٣٤) ، وهي :

الرقم	المصنف	اسم الكتاب	رقمه	التصنيف
١	م	ألفاظ من الأدب وغيرها	(٤٠)	أدب
٢	م	الآداب	(٣٨)	أدب
٣	م	الإمارة	(٣٣)	أحكام

أحكام	(١٧)	سجود القرآن	خ	٤٠
أحكام	(٣١)	صلاة التراويح	خ	٤١
أحكام	(٥٧)	فرض الخمس	خ	٤٢
المناقب	(٢٩)	فضائل المدينة	خ	٤٣
المناقب	(٢٠)	فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة	خ	٤٤
المناقب	(٣٢)	فضل ليلة القدر	خ	٤٥
المناقب	(٦٣)	مناقب الأنصار	خ	٤٦
أحكام	(٩)	مواقيت الصلاة	خ	٤٧

٢- سنن النسائي : وقد انفرد بثمان وعشرين تسمية (٢٨) ، وهي في المرتبة الثانية بعد البخاري ، وتسمياته التي انفرد بها هي :

الرقم	المصنف	اسم الكتاب	رقمه	التصنيف
١	س	آداب القضاة	(٤٩)	أدب
٢	س	الأحباس	(٢٩)	أحكام
٣	س	الإمامة	(١٠)	أحكام
٤	س	الإيمان وشرائعه	(٤٧)	العقائد
٥	س	الاستعاذة	(٥٠)	الرفاق
٦	س	الافتتاح	(١١)	أحكام
٧	س	البيعة	(٣٩)	أحكام
٨	س	التطبيق	(١٢)	أحكام
٩	س	الحيض والاستحاضة	(٣)	أحكام
١٠	س	الخيل	(٢٨)	أدب
١١	س	الرقبي	(٣٣)	أحكام

الرقم	المصنف	اسم الكتاب	رقمه	التصنيف
٤	م	الأيمان	(٢٧)	أحكام
٥	م	البر والصلة والآداب	(٤٥)	أدب
٦	م	التفسير	(٥٤)	التفسير
٧	م	التوبة	(٤٩)	الرقائق
٨	م	الجنة وصفة نعيمها وأهلها	(٥١)	الرقائق
٩	م	الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	(٤٨)	الرقائق
١٠	م	الزهد والرقائق	(٥٣)	الرقائق
١١	م	السلام	(٣٩)	أدب
١٢	م	الشعر	(٤١)	أدب
١٣	م	الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان	(٣٤)	أحكام
١٤	م	الفتن وأشراط الساعة	(٥٢)	الفتن
١٥	م	الفضائل (أي النبي)	(٤٣)	المناقب
١٦	م	القسامة والمخارِبين والقصاص والديات	(٢٨)	أحكام
١٧	م	اللباس والزينة	(٣٧)	أدب
١٨	م	اللعان	(١٩)	أحكام
١٩	م	المساجد ومواضع الصلاة	(٥)	أحكام
٢٠	م	المساقاة والمزارعة	(٢٢)	أحكام
٢١	م	النذر	(٢٦)	أحكام
٢٢	م	صفات المنافقين وأحكامهم	(٥٠)	الرقائق
٢٣	م	صلاة الاستسقاء	(٩)	أحكام
٢٤	م	صلاة المسافرين وقصرها	(٦)	أحكام

٤- جامع الترمذي : وقد انفرد بإحدى عشرة تسمية (١١) ، وهي :

الرقم	المصنف	اسم الكتاب	رقمه	التصنيف
١	ت	الأمثال	(٤٤)	أدب
٢	ت	الاستئذان والآداب	(٤٢)	أدب
٣	ت	البر والصلة	(٢٧)	أدب
٤	ت	السفر	(٦)	أحكام
٥	ت	الطلاق واللعان	(١٣)	أحكام
٦	ت	القرارات	(٤٦)	التفسير
٧	ت	الولاء والهبة	(٣١)	أحكام
٨	ت	صفة الجنة	(٣٨)	الرقائق
٩	ت	صفة القيامة والرقائق والورع	(٣٧)	الرقائق
١٠	ت	صفة جهنم	(٣٩)	الرقائق
١١	ت	فضائل الجهاد	(٢٢)	المناقب

٥- سنن ابن ماجه : وقد انفرد بتسع تسميات (٩) ، وهي :

الرقم	المصنف	اسم الكتاب	رقمه	التصنيف
١	جه	إقامة الصلاة والسنة فيها	(٥)	أحكام
٢	جه	الأذان والسنة فيها	(٣)	أحكام
٣	جه	التجارات	(١٢)	أحكام
٤	جه	الدعاء	(٣٤)	الرقائق
٥	جه	الرهون	(١٦)	أحكام
٦	جه	الصدقات	(١٥)	أحكام
٧	جه	الطهارة وسنتها	(١)	أحكام
٨	جه	المساجد والجماعات	(٤)	أحكام
٩	جه	تعبير الرؤيا	(٣٥)	أدب

وتشكل نسبة ٢١ % ، وهي خمس التسميات المنفردة تقريباً .

٣- ثم يأتي مسلم بعده في الترتيب ، فقد انفرد في أربعة وعشرين كتاباً (٢٤) ،

وتشكل نسبة كل منهما ١٨ % .

٤- ثم يأتي الترمذي بعده في الترتيب ، فقد انفرد في أحد عشر كتاباً (١١) ، وتشكل

نسبة ٨ % .

٥- ثم يأتي ابن ماجه بعده في الترتيب ، فقد انفرد في تسعة كتب (٩) ، وتشكل نسبة ٧ % .

٦- ثم يأتي أبو داود بعده في الترتيب ، فقد انفرد في ثمانية كتب (٨) ، وتشكل نسبة ٦ % .

٧- ثم يأتي مالك بعده في الترتيب ، حيث انفرد في سبعة كتب (٧) ، وتشكل نسبة ٥ % .

٨- وأما الدارمي فلم ينفرد بتسمية أي كتاب موضوعي ، فجميع تسمياته قد وافقه

ليها غيره .

جدول لبيان عدد انفرد المصنفات في تسمية الكتب الموضوعية :

المصنف	خ	س	م	ت	ج	د	ط	دي	المجموع
عدد	٤٧	٢٨	٢٤	١	٩	٨	٧	صفر	١٣٤
الانفراد				١					ب
النسبة	٣٥	٢١	١٨	٨	٧	٦	٥	لم	١٠٠ %
النسبة	%	%	%	%	%	%	%	ينفرد	

التصنيف الشمولي للكتب المنفردة :

وهذه الكتب المنفردة ، قد جمعت جميع أنواع التصنيف الشمولي :

لبلفت الكتب الواردة في الأحكام اثنين وثمانين كتاباً (٨٢) كتاب ، وهي تشكل

نسبة واحد وستين في المائة تقريباً من عدد الكتب المنفردة (٦١ %) تقريباً .

وعدد الكتب الواردة في الأدب اثنين وعشرين كتاباً (٢٢) ، وتشكل نسبة ستة عشر

في المائة (١٦ %) تقريباً .

وعدد الكتب الواردة في الرقاق عشرة كتب (١٠) ، وتشكل نسبة سبعة في المائة (٧ %) تقريباً .

٦- سنن أبي داود : وقد انفرد بثمان تسميات (٨) وهي :

الرقم	المصنف	اسم الكتاب	رقمه	التصنيف
١	د	الترجّل	(٢٧)	أدب
٢	د	الحروف والقراءات	(٢٤)	التفسير
٣	د	الحَمَام	(٢٥)	أدب
٤	د	الخاتم	(٢٨)	أدب
٥	د	الخراج والإمارة والقي	(١٤)	أحكام
٦	د	السنة	(٣٤)	العقائد
٧	د	الملاحم	(٣١)	الفتن
٨	د	المهدي	(٣٠)	الفتن

٧- موطأ مالك : وقد انفرد بسبع تسميات (٧) ، وهي :

الرقم	المصنف	اسم الكتاب	رقمه	التصنيف
١	ط	الجامع	(٣١)	أدب
٢	ط	العتق والولاء	(٢٤)	أحكام
٣	ط	العقول	(٢٩)	أحكام
٤	ط	القراض	(١٨)	أحكام
٥	ط	المدبر	(٢٦)	أحكام
٦	ط	المساقاة	(١٩)	أحكام
٧	ط	كراء الأرض	(٢٠)	أحكام

عدد الانفراد في كل مصنف من المصنفات الثمانية :

١- ونجد أن صحيح البخاري قد احتل المركز الأول في الانفراد ، حيث انفرد في

تسمية سبعة وأربعين كتاباً (٤٧) ، وهي تشكل نسبة ٣٥ % ، وهي أكثر من ثلث التسميات المنفردة .

٢- ثم يأتي النسائي بعده في الترتيب ، فقد انفرد في ثمانية وعشرين كتاباً (٢٨) ،

وعدد الكتب الواردة في المناقب ستة كتب (٦) ، وتشكل نسبة أربعة في المائة (٤ %) تقريباً .
وعدد الكتب الواردة في العقائد أربعة كتب (٤) ، وتشكل نسبة ثلاثة في المائة (٣ %) تقريباً .
وعدد الكتب الواردة في التاريخ أربعة كتب (٤) ، وتشكل نسبة ثلاثة في المائة (٣ %) تقريباً .
وعدد الكتب الواردة في التفسير ثلاثة كتب (٣) ، وتشكل نسبة اثنين في المائة (٢ %) تقريباً .
وعدد الكتب الواردة في الفتن ثلاثة كتب (٣) ، وتشكل نسبة اثنين في المائة (٢ %) تقريباً .

وهذا جدول يُلخص ما سبق ذكره :

التصنيف	الأحكام	الآداب	الرقاق	المناقب	العقائد	التاريخ	التفسير	الفتن	المجموع
العدد	٨٢	٢٢	١٠	٦	٤	٤	٣	٣	١٣٤
النسبة	٦١ %	١٦ %	٧ %	٤ %	٣ %	٣ %	٢ %	٢ %	١٠٠ %

مقارنة بين التسميات بأقسامها الثلاثة :

هذا جدول بعدد أسماء الكتب الموضوعية ، للأقسام الثلاثة السابقة ، ومدى الاتفاق

والاختلاف عليها ، بين المصنفات الثمانية ، وذلك بشكل إجمالي :

الرقم	عدد المصنفات الثمانية	عدد الكتب الموضوعية	عدد المتفقة على الاسم الموضوعي	النسبة
١	٨ مصنفات	(٤) كتب موضوعية	١٦	٨ %
٢	٧ مصنفات	(٥) كتب موضوعية		
٣	٦ مصنفات	(٢) كتب موضوعية		
٤	٥ مصنفات	(٥) كتب موضوعية		
٥	٤ مصنفات	(١١) كتاباً موضوعياً	٥١	٢٥ %
٦	٣ مصنفات	(١٥) كتاباً موضوعياً		
٧	٢ مصنفان	(٢٥) كتاباً موضوعياً		

٨	١ مصنف واحد	(١٣٤) كتاباً موضوعياً	١٣٤	٦٧ %
	المجموع الكلي	(٢٠١) كتاباً موضوعياً	٢٠١	١٠٠ %

ومن خلال هذا الجدول الإجمالي ، ومن خلال ما سبق من تفصيل ، نلاحظ ما يلي .

١- نلاحظ التناسب العكسي بين عدد المصنفات الحديثة ، وبين عدد الكتب الموضوعية المتفق على تسميتها غالباً ، فالكتب الموضوعية التي اتفقت عليها المصنفات الثمانية ، أقل عدداً من الكتب الموضوعية التي لم تتفق عليها ، وهكذا كلما قلّ الاتفاق زاد عدد الكتب الموضوعية في الغالب ، وهذا يعني أن الاختلاف في تسمية الكتب الموضوعية أكثر من الاتفاق ، بل إن الكتب الموضوعية المفردة بلغت مائة وأربعة وثلاثين كتاباً (١٣٤) ، من أصل مائتين وواحد ، وهي ثلثا تسميات الكتب الموضوعية ، وتشكل نسبة سبعة وستين في المائة من مجموع أسماء الكتب الموضوعية (٦٧ %).

بينما بلغت عدد التسميات غير الغالبة واحداً وخمسين كتاباً (٥١) ، وهي تشكل ربع التسميات ، بنسبة (٢٥ %).

وبلغت عدد التسميات المتفق عليها والغالبة ستة عشر كتاباً (١٦) ، وهي تشكل نسبة (٨ %).

٢- إن كثرة الاختلاف في أسماء الكتب الموضوعية من أسباب وعورة الوصول إلى الحديث النبوي ، وصعوبة مراجعة الموضوعات الحديثة في هذه المصنفات ؛ لأن الباحث يحتاج إلى معرفة جميع التسميات ، ثم تحديد التسمية الدالة على المضمون الذي يريده ، ويغلب على ظنه وجود مراده فيه .

٣- إن هذا الاختلاف على ما فيه من صعوبة في الاهتمام إلى الحديث أو الموضوع العلمي في هذه المصنفات ، لكنه تنوع في التسمية يدل على فقه واستبطان ، وتدريب لللغز على الاستخراج للنصوص الحديثة ، وإعمال للفكر في معرفة المظان ، وإن كان هذا الأمر غير مقصود عند تأليفه ووضعه ، كما هو الظن الغالب .

المطلب الثالث :

شرح الأسماء الغريبة أو غير الظاهرة :

أكثر أسماء الكتب الموضوعية واضح الدلالة معلوم المراد، إما لكثرة تداولها وتكرارها، وإما لوضوح لفظها وعبارتها، ولكن قليلاً من أسماء الكتب الموضوعية، في شيء من الغرابة وعدم الظهور، أو فيه شيء من الإجمال، وقد يكون ذلك لقلة تداولها، وندرة استعمالها مطلقاً، وعدم شهرتها في أسماء الكتب الموضوعية، وهنا نعرض لبيان هذه الأسماء التي نلاحظ فيها شيء من الغرابة وعدم ظهور المعنى، وقد يكون بعضها أظهر من بعض :

١- كتاب الأَحْبَاس : وهو عند النسائي برقم (٢٩)، والمراد به الأوقاف، جمع الوقف، قال السندي في شرحه للأحباس : (مصدر أَحْبَسَهُ، يقال : حَبَسَهُ وَأَحْبَسَهُ، أي وقفه) ^(١)، ومفرده "حُبْس"، وجمعه "حبيس" ^(٢).

والوقف في الاصطلاح : تحييس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه، بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته، يصرف في جهة خير تقريباً إلى الله تعالى ^(٣).

وقد أفرده النسائي كتاباً في الوقف برقم (٢٩)، وسماه كتاب الأَحْبَاس كما علمت، وبذلك سماه في السنن الكبرى ^(٤)، ولم يشاركه أحد من المصنفات الثمانية، وقد شاركه في هذه التسمية من غير المصنفات الثمانية، الدارقطني في سننه ^(٥).

٢- كتاب العُقُول : وهو في الموطأ برقم (٢٩)، والعُقُول جمع عَقْل، يُقال : عَقَلْتُ القَتِيلَ أَعْقَلُهُ عَقْلاً، أَدَيْتُ دَيْتَهُ، قال الأصمعي : سميت الدية عقلاً، تسمية بالمصدر.

(١) حاشية السندي على النسائي ٢٢٩/٦، وانظر : لسان العرب ٤٤/٦.

(٢) انظر : الصحاح للجوهري ٩١٥/٣، لسان العرب ٤٤/٦.

(٣) تحرير الفاظ التبيين للنووي ٢٣٧.

(٤) السنن الكبرى للنسائي ٩٢/٤.

(٥) سنن الدارقطني ١١١/٤.

لأن الإبل كانت تُعْقَلُ بفناء وِيّ القَتِيلِ، ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العَقْلُ على الدية، إبلًا أو نقدًا ^(١).

فالمراد بكتاب العُقُول، أي كتاب الديات، كما سماه الأكثر، وفيه الأحاديث الواردة في أحكام الديات.

ولم يشارك مالكاً أحدًا من أصحاب المصنفات الثمانية في هذه التسمية، وقد شاركه في هذه التسمية من غير المصنفات الثمانية، عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه فأورد فيه "كتاب العُقُول" ^(٢).

٣- كتاب التطبيق : وهو في النسائي برقم (١٢)، وهي هيئة في الركوع منسوخة، فقد كان الناس في صدر الإسلام يطبقون أيديهم، ويشبكون أصابعهم، ويضعونها بين أظفارهم، وتسمى هذه الهيئة "التطبيق"، ثم نسخ ذلك، وأمروا برفعها إلى الركب، وهذا الكتاب فيه أحاديث الركوع في الصلاة، وما بعده، وقد ذكره النسائي ضمن الكتب المتعلقة بالصلاة ^(٣).

وقد سماه النسائي في سننه الكبرى "كتاب التطبيق" أيضاً ^(٤)، ولم يفرد بكتاب سوى النسائي.

٤- كتاب التَّرْجُل : وهو عند أبي داود برقم (٢٧)، والمراد : الأحاديث المتعلقة بالشعر، في بيان أحكامه وآدابه ^(٥)، وقال ابن منظور : (والترجل والترجيل : تسريح

(١) النظر : شرح الزرقاني على موطأ مالك ١٧٥/٤، وأوجز المسالك ٣/١٣، والصحاح للجوهري ١٧٦٩/٥، لسان العرب ٤٦٠/١١.

(٢) النصف لعبدالرزاق ٢٧١/٩.

(٣) سنن النسائي ١٨٥/٢، وانظر ما ورد في نسخ التطبيق في صحيح مسلم ٣٧٨/١.

(٤) السنن الكبرى ٢١٤/١.

(٥) سنن أبي داود ٧٥/٤.

التشعر وتنظيفه وتحسينه^(١) وقال أيضاً (المرجل الشعر المشرح . ويقال للمنط
مرجل . ومشرح)^(٢) .

كتاب الفرع والعتيرة . وهو في النسائي برقم (٤١) والمراد الأحاديث الواردة
فيها ، وهي من ذبائح أهل الجاهلية ، وقيل فيها : أن الفرع : هو أول ما تلده الناقة ،
فكانوا يذبحونه لأهنتهم ، فنهى الرجل عنه ، والعتيرة : هي شاة تذبح في رجب .

قال النووي : (قالوا : والعتيرة ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الأول من رجب ،
ويسمونها الرجبية أيضاً ، واتفق العلماء على تفسير العتيرة بهذا ، وأما الفرع فقد لسهه
هنا بأنه : أول التاج كانوا يذبحونه ، قال الشافعي وأصحابه وآخرون : هو أول نتاج
البهيمة كانوا يذبحونه ولا يملكونه ، رجاء البركة في الأم وكثرة نسلها ، وهكذا لسهه
كثيرون من أهل اللغة وغيرهم ، وقال كثيرون منهم : هو أول التاج كانوا يذبحونه
لأهنتهم ، وهي طواغيتهم ، وكذا جاء في هذا التفسير في صحيح البخاري وسنن أبي
داود . وقيل : هو أول التاج لمن بلغت إبله مائة يذبحونه ، وقال شمر : قال أبو مالك :
كان الرجل إذا بلغت إبله مائة قدم بكرة فحره لصنمه ، ويسمونه الفرع ...)^(٣) .

وسماه النسائي في سننه الكبرى "الفرع والعتيرة" أيضاً^(٤) .

٧- كتاب التخل : وهو عند النسائي برقم (٣١) ، وهي : العطية ، والتخل مصدر
لخلته ، أي : أعطيته ، ويطلق على المغطى أيضاً ، والتخللة ، بالكسر ويجوز الضم ، وبعده
سكون ، بمعنى : العطية^(٥) ، والمراد : الأحاديث الواردة في أحكام العطية .

٨- كتاب المواقيت : وهو عند النسائي برقم (٦) ، والمراد أحاديث أوقات الصلاة ،
وليس المراد مواقيت الحج أو غيره ، مما قد يلتبس به ، وقد ذكره النسائي ضمن الكتب
المتعلقة بالصلاة ، وهذا معين في تحديده وتقييده بالصلاة^(١) .

٩- كتاب الإمامة : وهو عند النسائي برقم (١٠) ، والمراد بالإمامة هنا إمامة
الصلاة ، أي الأحاديث الواردة في أحكام الإمامة في الصلاة ، وليس المراد بها الإمامة
العظمى ، وقد ذكره النسائي ضمن الكتب المتعلقة بالصلاة^(٢) .

١٠- كتاب الافتتاح : وهو عند النسائي برقم (١١) ، والمراد : بالافتتاح أحاديث
الافتتاح الصلاة ، وفيه أحاديث صفة الصلاة ، ابتداءً من تكبيرة الإحرام وأحاديث القراءة
إلى ما قبل الركوع ، وقد ذكره النسائي ضمن الكتب المتعلقة بالصلاة^(٣) .

(١) لسان العرب ٢٧٠/١١ ، وانظر : الصحاح للجوهري ١٧٠٦/٤ .

(٢) لسان العرب ٢٧٠/١١ .

(٣) شرح النووي على مسلم ١٣٦/١٣ ، وانظر : حاشية السندي ١٦٧/٧ .

(٤) السنن الكبرى ٧٨/٣ .

(٥) انظر : حاشية السندي على سنن النسائي ٢٥٨/٦ ، والصحاح للجوهري ١٨٢٦/٥ .

(١) انظر : سنن النسائي ٢٤٥/١ .

(٢) انظر : سنن النسائي ٧٤/٢ .

(٣) انظر : سنن النسائي ١٢١/٢ .

المطلب الرابع

فقه تراجم الكتب :

الأصل في تراجم الكتب أنها مجرد عرض لمضمون الكتاب ، ودلالة على موضوعه الرئيس ، وما تحويه من أبواب علمية ، دون الإشارة إلى ما تضمنته من الفقه ، وهي غالباً تتصف بالعموم والشمولية ، لكثرة الأبواب والأحاديث التي تشملها هذه الكتب ، فيصعب وضع تراجم تدل على جميع أحكام الكتاب ، مع الحاجة الماسة إلى الاختصار في هذه التراجم ، ولكونها وضعت من أجل تيسير البحث على الحديث ، وسهولة إخراجها من مظانه .

وقد ترد بعض التراجم الدالة على حكم فقهي عام ، ولم ترد تراجم كتب موضوعية تدل على فقه المؤلف واختياره أبداً .

وتنقسم تراجم الكتب إلى قسمين :

القسم الأول : ذكر عنوان الكتاب أو الموضوع بدون الإشارة إلى أي حكم فقهي مطلقاً ، وهو مجرد إشارة إلى أن هذا الكتاب يتناول الأحكام أو الآداب المتعلقة بالموضوع الفلاني ، وذلك كقولهم "كتاب الصلاة" أي الكتاب الذي يُذكر فيه أحكام وآداب الصلاة ، أو قولهم "كتاب الحج" أي الكتاب الذي يُذكر فيه أحكام الحج وآدابه .

قال الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري في شرحه لمعنى كلمة "الأحكام" في أول كتاب الأحكام : ("و"الأحكام" جمع حكم ، والمراد بيان آدابه وشروطه ، وكذا "الحاكم" ، ويتناول لفظ الحاكم ، الخليفة والقاضي ، فذكر ما يتعلق بكل منهما)^(١) .

وقال البدر العيني في كتابه عمدة القاري : ("كتاب العلم" أي : هذا كتاب العلم ... ، والتقدير : هذا "كتاب العلم" أي : في بيان ما يتعلق به ، وليس هو في بيان

ماهية العلم ، لأن النظر في الماهيات وحقائق الأشياء ليس من فن الكتاب)^(١) . وقال العيني أيضاً في كتاب التيمم : (تقديره : هذا "كتاب التيمم" ، والإضافة فيه بمعنى "في" ، أي : هذا كتاب في بيان أحكام التيمم)^(٢) .

وهذا النوع من التراجم هو الأغلب والأعم وجوداً ، والأكثر عدداً في المصنفات الثمانية ، وأمثله كثيرة جداً ، ومنها : (كتاب الأذان) (خ) (١٠) ، (س) (٧) ، و(كتاب الإيمان) (خ) (٢) ، (م) (١) ، (ت) (٤٠) ، (كتاب الأيمان والندور) (خ) (٨٣) ، (د) (١٦) ، (س) (٣٥) ، و(كتاب الاعتكاف) (ط) (٥) ، (خ) (٣٣) ، (م) (١٤) ، و(كتاب الحج) (ط) (٦) ، (خ) (٢٥) ، (م) (١٥) ، (ت) (٩) ، و(كتاب الرضاع) (ط) (١٦) ، (م) (١٧) ، (ت) (١٢) ، و(كتاب السهو) (خ) (٢٢) ، (س) (١٣) ، و(كتاب الصوم) (خ) (٣٠) ، (د) (٨) ، (ت) (٨) ، (دي) (٤) ، و(كتاب الصيام) (ط) (٤) ، (م) (١٣) ، (س) (٢٢) ، (ج) (٧) ، و(كتاب الطب) (خ) (٧٦) ، (د) (٢٢) ، (ت) (٢٨) ، (ج) (٣١)

القسم الثاني : ذكر عنوان الكتاب أو الموضوع مع الإشارة إلى الحكم أو الأدب المتعلق بهذا الموضوع ، لكن هذا النوع من التراجم الدالة على حكم أو فقه أو نحوه ، إنما هي من المسائل المعلومة والموضوعات المعروفة ، والمتفق عليها ، والتي لا تحتاج إلى إشارة فقهية ، ولا تدل على اختيار فقهي ، ولا توحى بفقه المصنف ، وهذا النوع من التراجم محدود محصور في عدد قليل جداً من تراجم الكتب الموضوعية الموجودة في المصنفات الثمانية .

وهذه أمثلة هذا النوع من التراجم :

١ - كتاب "استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم" عند البخاري برقم (٨٨) .

(١) عمدة القاري للعيني ٢/٢ .

(٢) عمدة القاري للعيني ٢/٤ .

(١) فتح الباري لابن حجر ١٣/١١٩ ، ونظر : تحفة الأحوذى ٤/٤٦٠ .

- ٢- كتاب "الاعتصام بالكتاب والسنة" عند البخاري برقم (٩٦).
- ٣- كتاب "الجنة وصفة نعيمها وأهلها" عند مسلم برقم (٥١).
- ٤- كتاب "تحريم الدم" عند النسائي برقم (٣٧).
- ٥- كتاب "تقصير الصلاة" عند البخاري برقم (١٨).
- ٦- كتاب "تقصير الصلاة في السفر" عند النسائي برقم (١٥).
- ٧- كتاب "سجود القرآن" عند البخاري برقم (١٧).
- ٨- كتاب "صلاة المسافرين وقصرها" عند مسلم برقم (٦).
- ٩- كتاب "فضائل الجهاد" عند الترمذي برقم (٢٢).
- ١٠- كتاب "فضائل الصحابة" عند البخاري برقم (٦٢).
- ١١- كتاب "فضائل الصحابة" عند مسلم برقم (٤٤).
- ١٢- كتاب "فضائل القرآن" عند البخاري برقم (٦٦).
- ١٣- كتاب "فضائل القرآن" عند الدارمي برقم (٢٣).
- ١٤- كتاب "فضائل القرآن" عند الترمذي برقم (٤٥).
- ١٥- كتاب "فضائل المدينة" عند البخاري برقم (٢٩).
- ١٦- كتاب "فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة" عند البخاري برقم (٢٠).
- ١٧- كتاب "فضل ليلة القدر" عند البخاري برقم (٣٢).
- ١٨- كتاب "قطع السارق" عند النسائي برقم (٤٦).
- ١٩- كتاب "مناقب الإنصار" عند البخاري برقم (٦٣).

الخاتمة وأهم نتائج البحث

ونحنم هذه الجولة في رحاب المصنفات الحديثة الثمانية ، بما خلصنا من خلالها ، وهي النتائج التالية :

- أولاً :** العلاقة بين المصنفات من حيث التسمية للكتب الموضوعية ، ثلاث علاقات :
- الأولى : التماثل والتطابق ، والثانية : التشابه والتقارب ويشمل : استعمال الألفاظ المترادفة ، واستعمال اللفظ المفرد أو الجمع ، والتقديم والتأخير بين الألفاظ ، والاختصار في التسمية ، واستعمال العطف ، والثالثة : الاختلاف والتغاير .
- ثانياً :** أقسام التسميات من حيث الاتفاق وغيره تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي :
- (التسمية المتفق عليها أو الغالبة) وعددها (١٦) اسماً ، و(التسمية غير الغالبة) وعددها (٥١) اسماً ، و(التسمية المفردة) وعددها (١٣٤) اسماً .
- ثالثاً :** أكثر أسماء الكتب الموضوعية واضح الدلالة معلوم المراد ، لكن عدداً يسيراً منها فيه شيء من الغرابة وعدم الظهور .
- رابعاً :** الأصل في تراجم الكتب الموضوعية عدم دلالتها على فقه مؤلفها ، وإنما هي مجرد عرض لمضمون الكتاب ، وقليل جداً من هذه التراجم ، الذي يحتوي على فقه عام ، ولا تدل على اختيار المؤلف .

ملحق بأسماء الكتب الموضوعية في المصنفات الثمانية

رمز الكتاب	رقم الكتاب	اسم الكتاب	عدد الأبواب	عدد الأحاديث
ط	(١)	الصلاة	١٣٩	٥٩٠
ط	(٢)	الجنائز	١٦	٦١
ط	(٣)	الزكاة	٣٠	١٢٩
ط	(٤)	الصيام	٢٢	٨٥
ط	(٥)	الاعتكاف	٦	٣٢
ط	(٦)	الحج	٨٣	٣٨٥
ط	(٧)	الجهاد	٢١	٦٨
ط	(٨)	النور والأيمن	٩	٣٦
ط	(٩)	الضحايا	٦	١٦
ط	(١٠)	الذبائح	٤	١١
ط	(١١)	الصيد	٧	٢٧
ط	(١٢)	العقيقة	٢	٨
ط	(١٣)	الفرائض	١٥	٤٠
ط	(١٤)	النكاح	٢٢	٩٢
ط	(١٥)	الطلاق	٣٥	١٨١
ط	(١٦)	الرضاع	٣	١٩
ط	(١٧)	اليووع	٤٦	٢٢٦
ط	(١٨)	القراض	١٥	٤٢
ط	(١٩)	المساقاة	٢	٢٤
ط	(٢٠)	كراء الأرض	١	٦
ط	(٢١)	الشفعة	٢	٢٤
ط	(٢٢)	الأقضية	٤١	١١١
ط	(٢٣)	الوصية	١٠	٢٦

ط	(٢٤)	العق والولاء	١٣	٤٣
ط	(٢٥)	المكاتب	١٣	٦٥
ط	(٢٦)	المدبر	٧	٢٦
ط	(٢٧)	الحدود	١١	٦٧
ط	(٢٨)	الأشربة	٥	١٧
ط	(٢٩)	المقول	٢٤	١١٥
ط	(٣٠)	القسامة	٥	١٧
ط	(٣١)	الجامع	٨٩	٢٧٢
ح	(١)	بدء الرضى	٦	٧
خ	(٢)	الإيمان	٤٢	٥١
خ	(٣)	العلم	٥٣	٧٦
خ	(٤)	الوضوء	٧٥	١١٣
خ	(٥)	الغسل	٢٩	٤٦
خ	(٦)	الحيض	٣٠	٤٠
خ	(٧)	التيمم	٩	١٥
خ	(٨)	الصلاة	١٠٩	١٧٢
خ	(٩)	مواقيت الصلاة	٤١	٨٢
خ	(١٠)	الأذان	١٦٦	٢٧٣
خ	(١١)	الجمعة	٤١	٦٦
خ	(١٢)	صلاة الخوف	٦	٦
خ	(١٣)	العيدين	٢٦	٤٢
خ	(١٤)	الوتر	٧	١٥
خ	(١٥)	الاستسقاء	٢٩	٣٥
خ	(١٦)	الكسوف	١٩	٢٧
خ	(١٧)	سجود القرآن	١٢	١٣
خ	(١٨)	تقصير الصلاة	٢٠	٤٠

		الديون والحجر والتفليس		
١٦	١٠	الخصومات	(٤٤)	خ
١٤	١٢	اللقطة	(٤٥)	خ
٤٣	٣٥	المظالم والغصب	(٤٦)	خ
٢٥	١٦	الشركة	(٤٧)	خ
٩	٦	الرهن	(٤٨)	خ
٤٣	٢٠	المكاتب	(٤٩)	خ
٦	٥	المكاتب	(٥٠)	خ
٧١	٣٧	الهبة	(٥١)	خ
٥٣	٣٠	الشهادات	(٥٢)	خ
٢١	١٤	الصلح	(٥٣)	خ
٢٧	١٩	الشروط	(٥٤)	خ
٤٤	٣٦	الوصايا	(٥٥)	خ
٣٠٩	١٩٩	الجهاد والسير	(٥٦)	خ
٦٥	٢٠	فرض الخمس	(٥٧)	خ
٣٤	٢٢	الجزية والموادعة	(٥٨)	خ
١٣٦	١٧	بدء الخلق	(٥٩)	خ
١٦٣	٥٤	الأنبياء	(٦٠)	خ
١٦٠	٢٨	المناقب	(٦١)	خ
١٢٧	٣٠	فضائل الصحابة	(٦٢)	خ
١٧٣	٥٣	مناقب الأنصار	(٦٣)	خ
٥٢٥	٨٩	المغازي	(٦٤)	خ
٥٠٤	٣٧٧	تفسير القرآن	(٦٥)	خ
٨٥	٣٧	فضائل القرآن	(٦٦)	خ
١٨٨	١٢٥	النكاح	(٦٧)	خ

٦٨	٣٧	التعهد	(١٩)	خ
١٠	٦	فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة	(٢٠)	خ
٢٦	١٨	العمل في الصلاة	(٢١)	خ
١٣	٩	السهو	(٢٢)	خ
١٥٨	٩٨	الجنائز	(٢٣)	خ
١١٨	٧٨	الزكاة	(٢٤)	خ
٢٦٠	١٥١	الحج	(٢٥)	خ
٢٣	٢٠	العمرة	(٢٦)	خ
١٥	١٠	اغصر	(٢٧)	خ
٤٦	٢٧	جزاء الصيد	(٢٨)	خ
٢٤	١٢	فضائل المدينة	(٢٩)	خ
١١٧	٦٩	الصوم	(٣٠)	خ
٦	١	صلاة التراويح	(٣١)	خ
١١	٥	فضل ليلة القدر	(٣٢)	خ
٢٢	١٩	الاعتكاف	(٣٣)	خ
١٩٢	١١٣	اليوم	(٣٤)	خ
١٨	٨	السلم	(٣٥)	خ
٣	٣	الشفعة	(٣٦)	خ
٢٧	٢٢	الإجارة	(٣٧)	خ
٣	٣	الحوالة	(٣٨)	خ
٩	٥	الكفالة	(٣٩)	خ
٢١	١٦	الوكالة	(٤٠)	خ
٣١	٢١	الحرث والمزارعة	(٤١)	خ
٣٢	١٧	الشرب والمساقاة	(٤٢)	خ
٢٥	٢٠	الاستقراض وأداء	(٤٣)	خ

٨٩	٥٣	الأحكام	(٩٣)	خ
٢٠	٩	التمني	(٩٤)	خ
٢٢	٦	أخبار الآحاد	(٩٥)	خ
١٠٣	٢٨	الاعتصام بالكتاب والسنة	(٩٦)	خ
١٩٣	٥٨	التوحيد	(٩٧)	خ
٣٨٠	٩٦	الإيمان	(١)	م
١١١	٣٤	الطهارة	(٢)	م
١٢٦	٣٣	الحيض	(٣)	م
٢٨٥	٥٢	الصلاة	(٤)	م
٣١٦	٥٥	المساجد ومواضع الصلاة	(٥)	م
٣١٢	٥٧	صلاة المسافرين وقصرها	(٦)	م
٧٣	١٨	الجمعة	(٧)	م
٢٢	٤	صلاة العيدين	(٨)	م
١٧	٤	صلاة الاستسقاء	(٩)	م
٢٩	٥	الكسوف	(١٠)	م
١٠٧	٣٧	الجنائز	(١١)	م
١٧٧	٥٥	الزكاة	(١٢)	م
٢٢٢	٤٠	الصيام	(١٣)	م
١٠	٤	الاعتكاف	(١٤)	م
٥٢٢	٩٧	الحج	(١٥)	م
١٤٣	٢٤	النكاح	(١٦)	م
٦٣	١٩	الرضاع	(١٧)	م
٦٧	٩	الطلاق	(١٨)	م

١٠٠	٥٣	الطلاق	(٦٨)	خ
٢٢	١٦	النفقات	(٦٩)	خ
٩٤	٥٩	الأطعمة	(٧٠)	خ
٨	٤	العقيقة	(٧١)	خ
٧٠	٣٨	الذبائح والصيد	(٧٢)	خ
٣٠	١٦	الأضاحي	(٧٣)	خ
٦٥	٣١	الأشربة	(٧٤)	خ
٣٨	٢٢	المرضى	(٧٥)	خ
١٠٥	٥٨	الطب	(٧٦)	خ
١٨٧	١٠٣	اللباس	(٧٧)	خ
٢٥٧	١٢٨	الأدب	(٧٨)	خ
٧٧	٥٣	الاستئذان	(٧٩)	خ
١٠٨	٦٩	الدعوات	(٨٠)	خ
١٨٢	٥٣	الرقاق	(٨١)	خ
٢٧	١٦	القدر	(٨٢)	خ
٨٧	٣٣	الإيمان والنذور	(٨٣)	خ
١٥	١٠	الكفارات	(٨٤)	خ
٤٩	٣١	الفرائض	(٨٥)	خ
٨٩	٤٦	الحدود	(٨٦)	خ
٥٧	٣٢	الديات	(٨٧)	خ
٢٢	٩	استتابة المرتدين والمعادنين وقتلهم	(٨٨)	خ
١٣	٧	الإكراه	(٨٩)	خ
٢٩	١٥	الحيل	(٩٠)	خ
٦٦	٤٨	الصعبير	(٩١)	خ
٨٩	٢٨	الفن	(٩٢)	خ

٢٣	٤	الرويا	(٤٢)	م
١٧٤	٤٦	الفضائل	(٤٣)	م
٢٣٢	٦٠	فضائل الصحابة	(٤٤)	م
١٦٦	٥١	البر والصلة والآداب	(٤٥)	م
٣٤	٨	القدر	(٤٦)	م
١٦	٦	العلم	(٤٧)	م
١٠٠	٢٧	الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	(٤٨)	م
٥٩	١١	التوبة	(٤٩)	م
٨٣	١٩	صفات المنافقين وأحكامهم	(٥٠)	م
٨٤	١٩	الجنة وصفة نعيمها وأهلها	(٥١)	م
١٤٣	٢٨	الفن وأشراف الساعة	(٥٢)	م
٧٥	١٩	الزهد والرفائق	(٥٣)	م
٣٤	٧	التفسير	(٥٤)	م
٣٩٠	١٤٣	الطهارة	(١)	د
١١٦٥	٣٦٧	الصلاة	(٢)	د
١٤٥	٤٧	الزكاة	(٣)	د
٢٠	١	اللقطة	(٤)	د
٣٢٥	٩٨	المناسك	(٥)	د
١٢٩	٥٠	النكاح	(٦)	د
١٣٨	٥٠	الطلاق	(٧)	د
١٦٤	٨١	الصوم	(٨)	د

٢٠	١	الملعان	(١٩)	م
٢٥	٦	العتق	(٢٠)	م
١٢٣	٢	اليوم	(٢١)	م
١٤٣	٣١	المساقاة والمزارعة	(٢٢)	م
١٧	٤	الفرائض	(٢٣)	م
٣٢	٤	المجات	(٢٤)	م
٢٢	٥	الوصية	(٢٥)	م
١٣	٥	النذر	(٢٦)	م
٥٩	١٣	الأيام	(٢٧)	م
٣٩	١١	القسامة والمخاربه والقصاص والديات	(٢٨)	م
٤٦	١١	الحدود	(٢٩)	م
٢١	١١	الأقضية	(٣٠)	م
١٩	٥	اللقطة	(٣١)	م
١٥٠	٥١	الجهاد والسير	(٣٢)	م
١٨٥	٥٦	الإمارة	(٣٣)	م
٦٠	١٢	الصيد والذباح وما يؤكل من الحيوان	(٣٤)	م
٤٥	٨	الأضاحي	(٣٥)	م
١٨٨	٣٥	الأشربة	(٣٦)	م
١٢٧	٣٥	اللباس والزينة	(٣٧)	م
٤٥	١٠	الآداب	(٣٨)	م
١٥٥	٤١	السلام	(٣٩)	م
٢١	٥	ألفاظ من الأدب وغيرها	(٤٠)	م
١٠	١	الشعر	(٤١)	م

١٧٧	٣٢	السنة	(٣٤)	د
٥٠٢	١٨٠	الأدب	(٣٥)	د
١٤٨	١١٢	الطبخة	(١)	ن
٣٠٣	٢١٣	الصلاة	(٢)	ن
٣٦	٢١	الوتر	(٣)	ن
٤٢	٢٩	الجمعة	(٤)	ن
١٤	٩	العيدين	(٥)	ن
٧٣	٤١	السفر	(٦)	ن
٦٥	٣٨	الزكاة	(٧)	ن
١٢٧	٨٣	الصوم	(٨)	ن
١٥٦	١١٦	الحج	(٩)	ن
١١٥	٧٦	الجنائز	(١٠)	ن
	٤٤	النكاح	(١١)	ن
	١٩	الرضاع	(١٢)	ن
٣٠	٢٣	الطلاق واللعان	(١٣)	ن
١١٧	٧٦	اليوم	(١٤)	ن
٦٤	٤٢	الأحكام	(١٥)	ن
٣٧	٢٣	الديات	(١٦)	ن
٤١	٣٠	الحدود	(١٧)	ن
٢٩	١٩	الصيد	(١٨)	ن
٣١	٢٢	الأضاحي	(١٩)	ن
٢٤	٢٠	النذور والأيمان	(٢٠)	ن
٧١	٤٨	السر	(٢١)	ن
٥١	٢٦	فضائل الجهاد	(٢٢)	ن
٥٠	٤٠	الجهاد	(٢٣)	ن
٦٩	٤٥	اللباس	(٢٤)	ن

٣١١	١٨٢	الجهاد	(٩)	د
٥٦	٢٠	الضحايا	(١٠)	د
١٨	٤	الصيد	(١١)	د
٢٣	١٧	الوصايا	(١٢)	د
٤٣	١٧	الفرائض	(١٣)	د
١٦١	٤٠	الخروج والإمارة والفئ	(١٤)	د
١٥٣	٨٤	الجنائز	(١٥)	د
٨٤	٣٢	الأيمان والنور	(١٦)	د
٢٤٥	٩٢	اليوم	(١٧)	د
٧٠	٣٠	الأقضية	(١٨)	د
٢٨	١٣	العلم	(١٩)	د
٦٧	٢٢	الأشربة	(٢٠)	د
١١٩	٥٥	الأطعمة	(٢١)	د
٧١	٢٤	الطب	(٢٢)	د
٤٣	١٥	العق	(٢٣)	د
٤٠	١	الحروف والقراءات	(٢٤)	د
١١	٣	الحمام	(٢٥)	د
١٣٩	٤٧	اللباس	(٢٦)	د
٥٥	٢١	الترجل	(٢٧)	د
٢٦	٨	الخاتم	(٢٨)	د
٣٩	٧	الفن	(٢٩)	د
١٢	١	المهدي	(٣٠)	د
٦٠	١٨	الملاحم	(٣١)	د
١٤٣	٤٠	الحدود	(٣٢)	د
١٠٢	٣٢	الديات	(٣٣)	د

٣٢٦	٢٠٤	الطهارة	(١)	س
٢٣	١٣	المياه	(٢)	س
٤٨	٢٦	الحيض والاستحاضة	(٣)	س
٥٢	٣٠	الفصل والتميم	(٤)	س
٤٦	٢٤	الصلاة	(٥)	س
١٣٢	٥٥	المواقيت	(٦)	س
٦٢	٤٢	الأذان	(٧)	س
٥٤	٤٦	المساجد	(٨)	س
٣٥	٢٥	القبلة	(٩)	س
٩٩	٦٥	الإمامة	(١٠)	س
١٥٣	٨٩	الافتتاح	(١١)	س
١٥٠	١٠٦	التطبيق	(١٢)	س
١٨٨	١٠٥	السهو	(١٣)	س
٦٦	٤٥	الجمعة	(١٤)	س
٢٦	٥	تقصير الصلاة في السفر	(١٥)	س
٤٥	٢٥	الكسوف	(١٦)	س
٢٥	١٨	الاستسقاء	(١٧)	س
٢٧	١	صلاة الخوف	(١٨)	س
٤٢	٣٦	صلاة العيدين	(١٩)	س
٢٢٠	٦٧	قيام الليل وتطوع النهار	(٢٠)	س
٢٧٢	١٢١	الجنائز	(٢١)	س
٣٤٥	٨٥	الصيام	(٢٢)	س
١٨٤	١٠٠	الزكاة	(٢٣)	س
٤٦٦	٢٣١	مناسك الحج	(٢٤)	س

٤٨	(٢٥)	الأطعمة	ن
٢١	(٢٦)	الأشربة	ن
٨٨	(٢٧)	البر والصلة	ن
٣٥	(٢٨)	الطب	ن
٢٣	(٢٩)	الفرائض	ن
٧	(٣٠)	الوصايا	ن
٧	(٣١)	الولاء والهبة	ن
١٩	(٣٢)	القدر	ن
٧٩	(٣٣)	الفن	ن
١٠	(٣٤)	الرويا	ن
٤	(٣٥)	الشهادات	ن
٦٥	(٣٦)	الزهد	ن
٦٥	(٣٧)	صفة القيمة والرفائق والورع	ن
٢٧	(٣٨)	صفة الجنة	ن
١٣	(٣٩)	صفة جهنم	ن
١٨	(٤٠)	الإيمان	ن
١٩	(٤١)	العلم	ن
٣٤	(٤٢)	الاستئذان والآداب	ن
٧٥	(٤٣)	الأدب	ن
٧	(٤٤)	الأمثال	ن
٢٥	(٤٥)	فضائل القرآن	ن
١٣	(٤٦)	القراءات	ن
١١٥	(٤٧)	تفسير القرآن	ن
١٣٢	(٤٨)	الدعوات	ن
٧٤	(٤٩)	المناقب	ن

٢٢٠	٥٨	الأشربة	(٥١)	س
٢٦٦	٢٤	المقدمة	(٥٠)	س
٤٠٠	١٣٩	الطهارة وسننها	(١)	س
٣٩	١٣	الصلاة	(٢)	س
٢٩	٧	الأذان والسنة فيها	(٣)	س
٦٨	١٩	المساجد والجماعات	(٤)	س
٦٣٠	٢٠٥	إقامة الصلاة والسنة فيها	(٥)	س
٢٠٥	٦٥	الجنائز	(٦)	س
١٤٥	٦٨	الصيام	(٧)	س
٦٢	٢٨	الزكاة	(٨)	س
١٧١	٦٣	النكاح	(٩)	س
٧٤	٣٦	الطلاق	(١٠)	س
٤٧	٢١	الكفارات	(١١)	س
١٧١	٦٩	التجارات	(١٢)	س
٦٧	٣٣	الأحكام	(١٣)	س
١٥	٧	الميات	(١٤)	س
٤٦	٢١	الصدقات	(١٥)	س
٥٦	٢٤	الرهون	(١٦)	س
١٠	٤	الشفعة	(١٧)	س
١٠	٤	اللقطة	(١٨)	س
٢١	١٠	العق	(١٩)	س
٨٢	٣٨	الحدود	(٢٠)	س
٨٠	٣٦	الديات	(٢١)	س
٢٤	٩	الوصايا	(٢٢)	س
٣٤	١٨	الفرائض	(٢٣)	س

١١١	٤٨	الجهاد	(٢٥)	س
١٩٣	٨٤	النكاح	(٢٦)	س
١٧٢	٧٦	الطلاق	(٢٧)	س
٣٣	١٧	الخيل	(٢٨)	س
١٧	٤	الأحباس	(٢٩)	س
٦١	١٢	الوصايا	(٣٠)	س
١٦	١	الثخل	(٣١)	س
١٨	٤	المبة	(٣٢)	س
١٤	٢	الزلفى	(٣٣)	س
٤١	٥	العمرى	(٣٤)	س
١٧٨	٥٠	الأيمان والنور	(٣٥)	س
٢٧	٤	عشرة النساء	(٣٦)	س
١٦٧	٢٩	تحريم الدم	(٣٧)	س
١٦	١	قسم الفيء	(٣٨)	س
٦٣	٣٩	اليعة	(٣٩)	س
١٠	٥	العقيقة	(٤٠)	س
٤١	١١	الفرع والعترة	(٤١)	س
٩٨	٣٨	الصيد والذبائح	(٤٢)	س
٨٨	٤٤	الضحايا	(٤٣)	س
٢٥٧	١٠٩	اليوع	(٤٤)	س
١٦٤	٤٩	القسامة	(٤٥)	س
١١٥	١٨	قطع السارق	(٤٦)	س
٥٥	٣٣	الإيمان وشرائعه	(٤٧)	س
٣٣٩	١٢٣	الزينة	(٤٨)	س
٤٩	٣٧	آداب القضاة	(٤٩)	س
١١٢	٦٥	الاستعاذة	(٥٠)	س

٣٤	١٨	الطلاق	(١٢)	دي
٣٥	٢١	الحدود	(١٣)	دي
١٩	١٢	النذور والأيمان	(١٤)	دي
٣٩	٢٥	الديات	(١٥)	دي
٤٤	٤٠	الجهاد	(١٦)	دي
٩٤	٨٣	السير	(١٧)	دي
٩٨	٨٣	اليوع	(١٨)	دي
١٠٤	٦٩	الاستئذان	(١٩)	دي
١١٧	١٢٢	الرفاق	(٢٠)	دي
٣٢٧	٥٦	الفرائض	(٢١)	دي
١٣٠	٤٥	الوصايا	(٢٢)	دي
١٩٨	٣٥	فضائل القرآن	(٢٣)	دي

١٢٩	٤٦	الجهاد	(٢٤)	جه
٢٣٨	١٠٨	المناسك	(٢٥)	جه
٤٢	١٧	الأضاحي	(٢٦)	جه
٣٨	١٥	الذبائح	(٢٧)	جه
٥١	٢٠	الصيد	(٢٨)	جه
١٢٠	٦٢	الأطعمة	(٢٩)	جه
٦٥	٢٧	الأشربة	(٣٠)	جه
١١٤	٤٦	الطب	(٣١)	جه
١٠٧	٤٧	اللباس	(٣٢)	جه
١٧٠	٥٩	الأدب	(٣٣)	جه
٦٦	٢٢	الدعاء	(٣٤)	جه
٣٤	١٠	تعبير الرؤيا	(٣٥)	جه
١٧٣	٣٦	الفتن	(٣٦)	جه
٢٤٢	٣٩	الزهد	(٣٧)	جه
٦٧٥	٥٧	المقدمة	(٠)	دي
٥٤٤	١٢٠	الطهارة	(١)	دي
٤٣٥	٢٢٦	الصلاة	(٢)	دي
٦٩	٣٨	الزكاة	(٣)	دي
١٠١	٥٦	الصوم	(٤)	دي
١٦٢	٩١	المناسك	(٥)	دي
٥٨	٢٨	الأضاحي	(٦)	دي
١٧	٩	الصيد	(٧)	دي
٧١	٤٢	الأطعمة	(٨)	دي
٤٩	٢٨	الأشربة	(٩)	دي
٢٨	١٣	الرؤيا	(١٠)	دي
٩٨	٥٦	النكاح	(١١)	دي

مصادر البحث

١. أوجز المسالك إلى موطأ مالك، العلامة محمد زكريا الكاندهلوي، ط ٣، مكة المكرمة، المكتبة الإمدادية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢. تحرير ألفاظ التنبيه، الإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، تحقيق عبدالغني الدقر، ط ١، بيروت، دار القلم، ١٤٠٨هـ.
٣. تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي، محمد عبدالرحمن المباركفوري ١٣٥٣هـ، ط ٣، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
٤. الجامع الكبير للترمذي، الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي، التول سنة ٢٧٩هـ، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ٢، ١٩٩٨م.
٥. حاشية السندي على سنن النسائي، الإمام أبو الحسن نور الدين بن عبدالمهدي السندي الحنفي ت ١١٣٨هـ، بهامش سنن النسائي، عناية وترقيم عبدالفتاح أبوغدة، ط ٣، بيروت، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤١٤هـ.
٦. الحديث واخداث، محمد محمد أبو زهو، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
٧. الخطة في ذكر الصحاح الستة، أبو الطيب السيد صديق حسن خان الفوجي ت ١٣٠٧هـ، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
٨. الرسالة المستطرفة، الإمام محمد بن جعفر الكتاني ت ١٣٤٥هـ، ط ٤، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٩. سنن أبي داود، الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، المتول سنة ٢٧٥هـ، راجعها محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
١٠. سنن ابن ماجه، الإمام أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله ابن ماجه القزويني، المتول سنة ٢٧٣هـ، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر.
١١. سنن الدارقطني، الإمام علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ، تعليق مجدي بن منصور الشوري، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.
١٢. سنن الدارمي "مسند الدارمي"، الإمام أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن هرام الدارمي السمرقندي، المتول سنة ٢٥٥هـ، تحقيق بتحقيق حسين أسد، ط ١،

- دار المغني، الرياض، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢١هـ.
١٣. السنن الكبرى للنسائي، الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت ٣٠٣هـ، تحقيق عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١هـ.
 ١٤. سنن النسائي (الصغرى)، الإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، المتول سنة ٣٠٣هـ، عناية وترقيم عبدالفتاح أبوغدة، ط ٣، بيروت، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤١٤هـ.
 ١٥. سير أعلام النبلاء، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، ط ٢، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
 ١٦. شرح الزرقاني على موطأ مالك، محمد الزرقاني، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ.
 ١٧. شرح النووي على صحيح مسلم، الإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ.
 ١٨. الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣هـ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
 ١٩. صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، المتول سنة ٢٥٦هـ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح محب الدين الخطيب، ط ١، القاهرة، دار الريان، ١٤٠٧هـ.
 ٢٠. صحيح مسلم (الجامع الصحيح)، الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، المتول سنة ٢٦١هـ، صححها ورقمها محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
 ٢١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العميني ت ٨٥٥هـ، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
 ٢٢. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت

المختصر هد تحت موضوعي نظيفي ، يناقش بعض قضايا التصنيف الموضوعي عند الخدثين ، وطريقتهم في التأليف ، ومناهجهم في التصنيف ، ويحاول إبراز أوجه التشابه والتفارب بينهم ، وكذلك أوجه الاختلاف التباعد الذي بينهم ، ويظهر ما اتفقوا عليه في طريقة التأليف ، وما اختلفوا فيه ، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على ثمانية من كتب السنة المطهرة ، وهي : موطأ الإمام مالك ، وصحيح الإمام البخاري ، وصحيح الإمام مسلم ، وسنن الإمام أبي داود ، وجامع الإمام الترمذي ، وسنن الإمام النسائي ، وسنن الإمام ابن ماجه ، وسنن الإمام الدارمي ، وقد تناولت الدراسة موضوع أسماء الكتب الموضوعية .

وهي أمور مهمة تفيد في معرفة وتيسر تخريج الأحاديث النبوية من هذه المصنفات ، وتسهيل الإفادة منها ، وتوسيع مدارك الباحث ، وتنمية منهجية التأليف .

TITLING OF CHAPTERS IN HAEETH BOOKS AN APPLIED STUDY ON EIGHT BOOKS

Mohammed Bin Ahmed Bajabir

Islamic Studies Department Faculty of Arts and Humanities King
Abdulaziz University – Jeddah, Saudi Arabia

ABSTRACT. This study covers the different methods of authoring among Almohadditheen (experts in the field of Hadith) and it shows the differences and the similarities. This applied study was made on eight books of the Sunnah: Mowatta Al-imam Malik, Saheeh Al-imam Albokhari, Saheeh Al-Imam Moslim, sunan Al-Imam Abi Dawood, Jamea Al-Imam Altormethi, Sunan Al-Imam Al-Nisae, Sunan Al-Imam Ibn Majah and Sunan Al-Iam Aldaremi. In the study we covered Titling of chapters in the mentioned books . It is hoped that this study will help in understanding the books of Hadiths and improve the methods of authoring.

٨٢٥هـ ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، تصحيح محب الدين الخطيب ، ط ١ ،

القاهرة ، دار الريان ، ١٤٠٧هـ .

٢٣ . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، المولى مصطفى بن عبد الله القسطنطيني

الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب والمعروف بحاجي خليفة ت ١٠٦٧ هـ ، بيروت ،

دار الفكر ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م .

٢٤ . لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ت ٧١١ هـ ، ط ١ ،

بيروت ، دار صادر

٢٥ . المصنف ، الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعائي ت ٢١١ هـ ، تحقيق حبيب

الرحمن الأعظمي ، ط ٢ ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م .

٢٦ . الموطأ ، الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي ، المتوفى سنة ١٧٩

هـ ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، ط ٢ ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤١٧ هـ .

٢٧ . النكت على كتاب ابن الصلاح ، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢

هـ ، ط ١ ، تحقيق د . ربيع بن هادي عمير ، المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ١٤٠٤

هـ .

د. محمد بن أحمد باجابر

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

الصورة الذاتية :

حصل على البكالوريوس من قسم الكتاب والسنة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، عام ١٤٠٨ هـ .

حصل على الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، كلية الحديث الشريف ، قسم فقه السنة ، عام ١٤١٤ هـ .

حصل على الدكتوراة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم الكتاب والسنة عام ١٤٢٠ هـ .

يعمل حالياً أستاذاً مشاركاً بقسم الدراسات الإسلامية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .